الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع

دور المعلم في إنجاح العملية التعليمية

-دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات إقليم برج بوعريريج -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبتين :

- ضياف وهيبة
- معمري ايمان

تحت إشراف الأستاذ:

- مهدي السعيد

د. وارم العيد	جامعة محمد البشير الابراهيمي	رئيسا
أ. مهدي السعيد	جامعة محمد البشير الابراهيمي	مشرفا
أ. د مهوبي إسماعيل	جامعة محمد البشير الابراهيمي	مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى لكم معروفا فأتوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له أنه ليقودنا شرف الوفاء وجميل النيل"

اعترافا بالجميل نتقدم بشكرنا وعظيم امتناننا إلى من تفضل بالإشراف علينا وكان سندا لنا على صبره وجهده معنا، والذي مد لنا يد العون ومنحنا الثقة لإتمام العمل أستاذنا المشرف " مهدي السعيد"

إهداء

الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أزليا بغير ابتداء أبديا بغير انتهاء، سرمديا لا بداية ولا نهاية لك وأنا على عتبة التخرج ارتأيت أن أتوج ثمرة جهدي وتعبي بمذكرة تخرجي التي جمعت فيها كل ما اكتسبت من علم ومعرفة، أتمنى أن تكون القاطرة التي تجر وراءها نجاحي إن شاء الله وبهذه المناسبة أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما الرحمان: وبالوالدين إحسانا.

إلى من سهرت من أجلي الليالي، إلى رمز العطاء والتضحيات إلى منبع الحنان والأمان التي مهما قلت فيها لا تكفيها كلمات ولا تعابير، إلى أمي الحبيبة عائشة وإلى أعز ما أملك في هذا الكون الفسيح إلى من أحب الذي لم يبخل علي بشيء، إلى الذي ضحى وما يزال يضحي حتى آخر لحظة في حياته أبي العزيز ساعد أطال الله في عمرك وجعلك تاجا فوق رؤوسنا، إلى أطيب وأرق إنسانة أختي ميادة إلى عائلتي الثانية بلكعلول أبي الثاني عبد الحميد وأمي الثانية فاطمة وزوجي عبد العظيم أطال الله في أعماركم.

إلى من ذكره قلبي ونسيه قلمي إلى من حمل هذا العمل يوما بين يديه

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأعلى الناس في حياتي اللذان أنارا دربي بنصائحهما وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب: الغاليان على قلبي أمي وأبي، إلى من علمتني الصبر والاجتهاد حبيبة القلب جدتي (ماماتي) إلى زوجي الغالي الذي كان السند منذ بداية المشوار، إلى ابني حبيبي الذي أنتظر قدومه بفارغ الصبر، إلى أخواتي العزيزات حليمة، وسمية، لبنة، وآية إلى أخي حبيبي يونس، إلى الغاليين أعمامي وخاصة عمي الحسين إلى أخوالي وكل العائلة الكريمة حفظهم الله عز وجل، إلى زملاء الدراسة: نميرة، وهيبة، شيماء متمنية لهم التوفيق إلى عائلتي الثانية عائلة سيطوف إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب

إيمان

مقدّمـــة

مقدمة:

ميز الله تعالى الإنسان على باقي المخلوقات بالعقل، وجعل عقله مناط التكليف ويحمل أعباء المسؤولية، وتعد رسالة التربية والتعليم رسالة الأنبياء والرسل لأنهم مبلغون من عند الله لتعليم البشرية وأخذهم لطريق النور والابتعاد عن طريق الجهل والظلام، وهي أشرف وأنبل رسالة عرفتها الأمم عبد التاريخ ولا تزال تؤمن بأنها ضرورة لتحقيق التطور والنماء للأفراد والمجتمعات عن طريق التربية الصحيحة للأجيال.

والتربية هي مساعدة الفرد المتعلم على تحقيق ذاته في إطار المجتمع الذي يعيش فيه، و هي تشكل الشخصية الإنسانية لأفراد المجتمع، وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسميا وعمليا ونفسيا، وتتحقق التربية بالإدارة الفاعلة في مختلف المؤسسسات التنميةالاجتماعية التي تعنى بهذه العملية بما فيها المدرسة.

فالتعليم هو عمليات تفاعلية متبادلة بين المعلمين والمتعلمين وهو الفعل الذي يحدد ويقنن الخصائص والشروط والمتغيرات المتعلقة بالوضعية التعليمية التي تشمل حدوث التعلم، والمعلم هو وسيلة المجتمع وأداته لبلوغه هدفه، وهو محور مهم في منظومة التعليم فمستوى المؤسسات التعليمية و مدى نجاحها، تحقيقها لأهدافها يتوقف على مجموعة من العوامل من بينها المعلم.

وقد أصبح الإيمان بأهمية المعلم ودوره الريادي في العملية التعليمية أحد الأسس التي تقوم عليها التربية الحديثة، يكاد يكون هناك إجماع على أن المعلم أهم عامل في العملية التربوية، فالمعلم الجيد يمكن أن يحدث أثرا طيبا مع تلاميذه وعن طريق الاتصال بالمعلم يتعلم التلاميذ كيف يفكرون، وكيف

يستفيدون مما تعلموه في سلوكهم، ومهما تطورت تكنولوجيا التربية واستعملنا وسائل مثل التليفزيون التعليمي، فلن يعوض وجود المعلم مع تلاميذه في المدرسة، وتلك العلاقات لالاجتماعية التي تبنى على أساس المواقف المختلفة والمتعلم وتمكن هذا الأخير من معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ وظروفهم الاجتماعية وغيرها، ويسعى المعلم من هذا الادراك الى نجاح لالعملية التعليمية التي تنطوي على بعد معرفي وآخر تربوي.

ونسعى في هذه الدراسة إلى معرفة دور المعلم في إنجاح للعملية التعليميةفي المدرسة الجزائرية، معتمدين خطة بحث اشتملت على خمسة فصول، حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى: مشكلة الدراسة ويتضمن إشكالية الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب الدراسة، أهداف الدراسة، الفرضيات، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة وأخيرا المقاربة السوسيولوجية.

أما الفصل الثاني فتمحور حول المعلم وأهميته في العملية التعليمية، والذي تضمن تعريف المعلم، خصائص المعلم و دور المعلم في العملية التعليمية، أخلاقيات المعلم، الصعوبات التي تواجه المعلم في القسم، أهمية دور المعلم ضمن العملية التعليمية.

أما الفصل الثالث فتناولنا فيه العملية التعليمية وعوامل نجاحها، بداية بالتعرف على ماهية العملية التعليمية وأنواعها، وعوامل نجاحها و تطرقنا أيضا إلى العلاقة التعليمية بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية وتطرقنا أيضا إلى التعرف على مفهوم الوسائل التعليمية ودورها في تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

أما الفصل الرابع فقد خصص للدراسة الميدانية ويتضمن التذكير بتساؤلات الدراسة و مجالات الدراسة والمنهج المستخدم في الدراسة، مجتمع وأدوات جمع البيانات، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية.

وتمحور الفصل الخامس حول مناقشة النتائج وعرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية والتساؤلات.

لنختم في الأخير بجملة في الاقتراحات والتوصيات.

الفصل الأول

التصور المنهجي للبحث

أولا: الإشكالية

ثانيا: أهمية الدراسة

ثالثا: أسباب الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: الفرضيات

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية

تمهيد:

من المعلوم أنه في الدراسات السوسيولوجية وبعد أن يختار الباحث موضوع الدراسة التي ستتطرق لها تأتي مرحلة الانطلاق في تحديد الإشكالية وأهمية الدراسة ثم أسباب الدراسة، أهداف الدراسة، الفرضيات وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة ليختتم بالمقاربة السوسيولوجية.

أولا: الإشكالية

تعتبر مهنة التعليم من أفضل التعليم من أفضل المهن، حيث أنها تخلق القوى البشرية الناضجة الضرورية لبناء المجتمع وتطوره، وتقوم على مجموعة متكاملة من المعارف والأفكار تستدعي تدريبا عقليا مناسبا، فهي تركز على الأنشطة العقلية أكثر من الحسية، وتتطلب مهنة التعليم إعدادا مهنيا شاملا مستمراً.

ومهمة التعليم تعطي الفرصة للمعلم بأن يتعامل مع الكبير والصغير، ففي الحديث الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، وعليه فإن التعليم له قدسيته، يعتبر المعلم هو حجر الزاوية لها وأساسها، وذلك من خلال المنصب الذي يشغله، فدور المعلم مهم وفعّال وذا دلالات واقعية يمكن ملاحظتها من خلال متابعة المعلم للعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ.

وقد جاءت دراسات تؤكد دور المعلم في العملية التعلمية ومحاولة معرفة وفهم مدى تأثير المعلم في عملية التعليم ومساهمته في خلق التفاعل بين التلاميذ من أجل مستقبل زاهر لهم فدراسة رندة نمر توفيق مهني بعنوان "دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين أكدت على دور المعلم وخصائصه وصفاته لكي تنجح العملية التعليمية".

ففي الجزائر لاحظنا استحداث مناهج تعليمية جديدة وتعديلها في فترات متتالية وقصيرة في محاولة لمواكبة مستى المدارس التعليمية في المجتمعات المتقدمة، وإخضاع

الاساتذة لدورات تكوينية تمكنهم من فهم مضامين ومناهج التدريس المستحدث، إضافة الى توفير الوسائل التعليمية الحديثة وتطبيقها في عملية التعليم لتحقيق نسب تحصيل كبيرة لدى التلاميذ غير أن الواقع أبرز لنا تراجعا كبيرا في مستوى التحصيل لدى التلاميذ ودافعية منخفضة جدا نحوى التعلم وهذا يدل على مجود خلال يستدعى البحث الذي دفعنا الى اعتماد التساؤلين التالين

- ما تأثير المعلم في نجاح العملية التعليمية؟
- كيف يمكن للمعلم المساهمة في إنجاح العملية التعليمية ؟

ثانيا : أهمية الدراسة

- تحاول هذه الدراسة معرفة دور المعلم في القسم والمدرسة والإدارة
- أيضا قد تساعد النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة إلى لفت انتباه المسؤولين على أهمية المعلم وإعداده لأية إصلاحات تربوية
- معرفة العوامل المؤثرة في نجاح العملية التعليمية
- يعد موضوع دور المعلم في إنجاح العملية التعليمية على قدر كبير من الأهمية العلمية والتربوية نظرا لأنه يهتم بدراسة شريحة تعتبر من أهم الشرائح الاجتماعية في أي مجتمع
- قد تفيد هذه الدراسة الإداريين وصناع القرارات والمشرفين التربويين أثناء قيامهم بدورات تدريبية للمعلمين بطريقة أكثر فاعلية من أجل تحسين وتطوير أدائهم.

ثالثا: أسباب الدراسة

1) أسباب ذاتية :

- الميل لدراسة هذا الموضوع والرغبة في معرفة المزيد عنه
- الاحتكاك مع مطبقي هذه المهنة من معلمين في مجال التدريس
- الفضول العلمي والمعرفي

2) أسباب موضوعية:

- كون موضوعنا مرتبط ارتباط وثيق ضمن علم اجتماع التربية
- قلة الدراسات والبحوث التي تتناول هذا الموضوع من قبل الباحثين الاجتماعيين
- تراجع مكانة المعلم واهتزازها حتى لدى المعلم نفسه

رابعا : أهداف الدراسة

تهدف الدراسة لإيجاد أجوبة لعدة أسئلة مطروحة في البحث لأجل تحقيق مجموعة من الغايات البحثية وهي:

- إنزال هذا الموضوع من واقع فكري نظري إلى واقع الدراسة الأمبريقية (الميدانية)
- إبراز أهمية المعلم في التعليم
- إبراز دور المعلم في الصف والمدرسة
- الكشف عن العوامل التي تؤثر في نجاح العملية التعليمية

خامسا : الفرضيات

- يؤثر المعلم بصورة كبيرة في نجاح العملية التعليمية
- يكمن دور المعلم في إنجاح العملية التعليمية من خلال التكوين الجيد والاستغلال الأمثل للوسائل التعليمية وإقامة علاقات إيجابية مع التلاميذ

سادسا: تحديد المفاهيم

أ) الدور:

يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا بمعان مختلفة، فيطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين، يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة، كما يمكن تعريفه على أنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي

معين ويتحدّد دور الشخص في أي موقف من طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه.[1]

ويعرف المرسي الدور بأنه: " مجموعة من الأنشطة المترابطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع من مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ لسلوك الفرد في المواقف المختلفة".[2]

التعريف الإجرائي:

يقصد بالدور هو مجموعة من الأفعال المكتسبة يؤديها شخص في موقف تفاعلي يحدد دوافع يسعى الفرد للقيام بها.

ب) المعلم :

لغة : مَنْ عَلّمَ، يعلمُ، تعليما، ونقول علم الشيء أي بينه و وضحه .

اصطلاحا : هو أحد المكونات الرئيسية في العملية التعليمية، و هو العنصر الفعّال فيها لجعلها كائن حي متطور، وحجر الزاوية في تطويرها.[3]

يعرفه محمد عبد الباقي أحمد على أنه " ذلك الفرد المؤهل الذي يتم اختياره من قبل المجتمع ليتولى عملية تربية الأبناء وتزويدهم بالمعارف والخبرات التي أعدت من قبل المختصين لتحقيق أهداف فلسفة التربية لذلك المجتمع والمعلم كأي فرد من أفراد المجتمع يحمل أعباء كثيرة ومن واجب المجتمع أن يساعده في تخفيف هذه الأعباء بالقدر المناسب.

---

[1] – فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، سلسلة قواميس المنار، ص 120.

[2] – المرسي وكمال الدين، قضية التعلم في العالم الإسلامي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2003، ص 103.

[3] – محمد عبد الرحيم عدس، نهج جديد في التربية والتعليم، ط 01، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1997، ص 30.

والمعلم هو وسيلة المجتمع وأدائه لبلوغه هدفه، فهو منقذ البشرية من ظلمات الجهل عابرا بهم إلى ميادين المعرفة والعلم، وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، ويمثل مصدرا أساسيا ومهما في منظومة التعليم لأي مرحلة تعليمية، فمستوى المؤسسات التعليمية، ومدى نجاحها وتحقيقها لأهدافها يتوقف على المعلم.

والمعلم بحكم وظيفته مصدر للمعرفة فهو موجه ومرشد للعلم والمعرفة.[1]

ويعرفه محمد سلامة آدم : مدرب يحاول بالمثال و بشخصيته أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود عن طريق تحفيزهم إلى القيام بالمهام التي يسندها إليهم.[2]

والمعلم يعد العامل الحاسم في مدى فعالية عملية التدريس وعلى الرغم من كل مستحدثات التربية وما تقدمه التكنولوجيا المحاصرة من مبتكرات تستهدف تيسير العملية التعليمية إلا أن المعلم لا يزال وسيط العامل الرئيسي في هذا المجال.[3]

التعريف الإجرائي:

ونقصد بالمعلم في دراستنا هذه أن المعلم هو ذلك الشخص المتمكن المساهم في عملية التعليم، ويتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تميزه عن باقي أفراد المجتمع ويلقن المتعلمين أفكار وثقافات المجتمع.

ت) التعليم:

التعليم هو فن مساعدة الآخرين على التعلم، وهو يثير نشاط المعلم والمتعلم لاكتساب نوع جديد من السلوك .. وبالتالي فعملية التعلم تنصب على المعلم والمتعلم، ولا تكون لها نتيجة إلا بقدر ما تساعد على حدوث التعلم.

---

(1) – حسن عبد الحميد أحمد رشوان، التعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص 181.

(2) – محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، ط 01، دار البحث، الجزائر، ص 07.

(3) – أحمد حسين اللقاني، دكتورة فارعة حسن محمد، التدريس الفعال، عالم الكتب، ط 03، القاهرة، 1995، ص 12.

التعليم وسيلة لتدريب الطفل، والنضج هو الأساس الذي يبنى عليه هذا التعليم لإكسابه ما يحتاج إليه من معلومات ومهارات واتجاهات وعادات.

والتعليم بمفهومه الاجتماعي ليس إلا وسيلة تتخذها المجتمعات من أجل تحقيق أهدافها القومية : اجتماعية واقتصادية وسياسية، ويتأكد المفهوم الشائع الذي يقول : أن الإنسان الذي أحسن تعليمه وتدريبه هو من صانع التنمية، وصانع ذاته، وبيئته التي يعيش فيها، والمجتمع الذي ينتمي إليه.[1]

التعليم عملية خاصة بالمعلم وتتمثل في نشاطه لتحقيق هدفه، وهو تقديم المعرفة يتطلب حسن إعداد المعلم لتلاميذه من خلال الأساليب المعتمدة وتقديم المعرفة المستمرة.[2]

التعريف الإجرائي:

نقصد بالتعليم في دراستنا هذه هو ركيزة من ركائز ومقومات الأمة ووجه من وجوه العملية التعليمية ويتم في المدرسة على يد المعلم من خلال ما يقدمه للمتعلم من أفكار ومهارات، و يتحدد من خلال عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم بهدف تغيير في السلوك لتحقيق المزيد من الأداء والفعالية في جمع المعرفة والإلمام بها.

شوان العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع مؤسسة

ث) التعلم:

هو مجموعة من التغيرات التي تحدث في سلوك الإنسان، نتيجة احتكاكه بمواقف مختلفة في البيئة التي يعيش فيها، والخبرات والممارسات والتجارب السابقة لدى الإنسان

---

[1] – حسن عبد الحميد أحمد رشوان، التعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص 127-131.

[2] – سمير محمد كبريت، مناهج المعلم والإدارة التربوية، ط 01، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1998، ص 24.

واكتسابه أساليب سلوكية جديدة تساعد على زيادة التكيف مع البيئة وملاءمة نفسه لما يتطلبها.

والتعلم عملية نفسية يقوم بها المتعلم تبدو نتائجها في صورة تعديل يطرأ على نظامه المبدئي، مثل : الشاب توافقات عضلية بدنية من نوع جديد، وعلى نظامه المعرفي مثل اكتساب معلومات جديدة يستعين بها عند التفكير لحل المواقف التي تواجهه، وعلى نظامه الانفعالي مثل اكتساب ميول و اتجاهات و عواطف جديدة ترفعه وتوجه سلوكه.

وهناك تعريف آخر للتعلم : هو عملية اكتساب الوسائل التي تمكن من الوصول إلى الأهداف، بمعنى أن الشخص يتعلم إذا كان لديه هدف واضح يتجه إليه نشاطه فيسخر ما عنده من استعدادات في اكتساب الوسائل التي تصل به إلى الهدف.

ويعرف كمبل التعلم بأنه: التخير الدائم نسبيا في إمكانية السلوك، ويعد نتيجة التدريب المحرز لا إلى عوامل وقتية كالتعب أو النضج.

ويعرف ثور نديك التعلم بأنه سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان من غير المرغوب فيه إلى المرغوب فيه من السلوك.[1]

التعلم خاص بالتلميذ وهو السعي نحو المعرفة، وهو يتطلب حسن إعداده ليصبح معلما متعلما من خلال غرس الرغبة المتعمدة في نفسه دفعا إلى التعلم.[2]

التعريف الإجرائي:

ونقصد بالتعلم في دراستنا هذه هو تغيير في سلوك الأفراد من السلوك غير المحبوب إلى السلوك المحبوب الذي يتماشى مع معايير المجتمع.

---

[1] – حسن عبد الحميد أحمد رشوان، التعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص 70-72.

[2] – سمير محمد كبريت، مناهج المعلم والإدارة التربوية، ط 01، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1998، ص 22.

ج) التحصيل الدراسي :

هذا المفهوم مركب، وعليه فيمكن أن نعرج أولا على مفهوم التحصيل، ثم ننتقل إلى مفهوم التحصيل الدراسي.

التحصيل:

لغة : هو الحاصل من الشيء، أي حصل حصولا، والتحصيل يميز ما حصل وتحصل الشيء، تجمع.[1]

اصطلاحا: هو مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبرا عنها بدرجات الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة.[2]

وهو كذلك الدرجة التي تحصل عليها التلميذ في اختبارات محددة من قبل الأساتذة سواء كانت هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية أو كلاهما معا.[3]

أما التحصيل الدراسي فيعرف بأنه مجموعة من المعلومات أو المعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعليم وما يحصله من مكتسبات عملية في طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به، وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حققها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها، و من علامات التقويم المستمر و النهائي التي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل الدراسي.[4]

---

[1] – علي عبد الرحيم صالح، المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، القادسية، دار حامد للنشر والتوزيع، 2019، ص 76.

[2] – حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية النفسية، بيروت، الدار المصبة اللبنانية، 2011، ص 89.

[3] – برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 1992–1993، ص 19.

[4] – جرجس ميشال، معجم المصطلحات التربوية والتعليم، بيروت، دار النهضة، 2005، ص 149.

أما "جرونلند" "يعرفه على النحو الآتي" : إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعمله الطلبة في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم ويسهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الإنجاز.[1]

في حين يعرفه "ابراهيم أحمد" : الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسته، أو مجموعة من المواد مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي ينجزها في المدرسة آخر العام في نهاية الفصل الدراسي.[2]

التعريف الإجرائي :

وهنا يمكننا تقديم تعريفا إجرائيا لمصطلح التحصيل الدراسي إذ هو: مدى استيعاب التلميذ لما اكتسبه من معارف وخبرات تعليمية من خلال الامتحانات التي يصفها المعلم بناء على المعارف التي قدمها خلال السنة الدراسية.

ح) العملية التعليمية:

هي عملية منظمة مقصودة وفق خطط وهدف ووسيلة قواعدها المعلم والتلميذ، وتأثير المعلم في التلميذ وتأثر التلميذ بالمعلم، تهدف إلى تحقيق التعلم للتلميذ ليصبح معلم الغد.[3]

أو هي عبارة عن نظام معرفي يتكون من ثلاث عناصر رئيسية هي: المداخلات والمعالجة، والمخرجات، فالمداخلات تمثل الطلاب و قدراتهم الفعلية والخصائص المختلفة في حين تتمثل المعالجة فيها تقوم به الذاكرة في تنسيق وتنظيم للمعلومات السابقة

---

[1] – علي عبد الرحيم صالح، المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، القادسية، دار حامد للنشر والتوزيع، 2014، ص 76.

[2] – يونسي تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المكفوفين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير علمك النفس المدرسي، جامعة مولوج معمري، تيزي وزو، 2012/2011، ص 78.

[3] – سمير محمد كبريت، مرجع سابق، ص 22.

وتحويلها إلى أنماط معرفية ذات معنى، أما المخرجات فتمثل في تخريج الطلبة لقوانين اجتماعيين مدربين، أعضاء صالحة للمجتمع.[1]

وعليه فالعملية التعليمية التعلمية هي عبارة عن نظام معرفي منظم قوامه المعلم والمتعلم، حيث يؤثر كلاهما في الآخر ويتأثر به أي هما الوجهان الأساسيان لها و المتحكمان في تحقيق أهدافهما وتطويرها نحو الأفضل.

خ) المدرسة:

تختبر المدرسة في المؤسسات القيمة على الحضارة العالمية، وهي عبارة في نظام خاص من أنظمة التفاعل الاجتماعي، فهي مؤسسة اجتماعية تتميز بوضوح عن الوسط الاجتماعي خارجها، وهي الحلقة الثانية بعد الأسرة في تطوير الطفل فكريا واجتماعيا وتساعده على الاندماج في المجتمع الكبير، فهي بهذا المعنى تمثل حلقة وصل بين المنزل والمجتمع.[2]

أو هي مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع وتنقلها إلى الأطفال كالأخلاق، ورأي المجتمع ومهارات خاصة ومعارف، فهي نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفال القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين، ويمكن النظر إلى المدرسة على أنها نظام فرعي مرتبط بالنظام الاج التربوي.[3]

د) التلميذ:

هو الأساس لعملية التربية والتعليم.

---

[1] – رندة نمر توفيق، دور المعلم المساند في تحصيل العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محطات غزة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير في التربية، قسم التربية، غزة، 2010، ص 18.

[2] – عبد الله روشدات وآخرون، مدخل إلى التربية والتعليم، كلية علوم التربية، الأردن، ص 280.

[3] – مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية، ط 01، دار النشر للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 110-111.

(المتعلم): يعرفه رابح تركي: بأنه هو الهدف الأول في العملية التربوية، فنحن نبقي المدارس من أجل تعليم تلاميذنا لخدمة المجتمع، وإن هذا التعليم مجهزا بكل الوسائل والإمكانيات الضرورية التي تساعد التلميذ على الاستيعاب وتحقيق تحصيل أفضل في الفصل الدراسي.[1]

ينظر بعض المعلمين إلى تلاميذ الفصل الواحد كما لو كانت مستوياتهم متقاربة في الذكاء والمفاهيم والاتجاهات كما يتصورون أنه لا يوجد بينهم من لا يعاني من مشكلات صحية أو نفسية أو اجتماعية أو غيرها، وبالتالي فهم يعتبرون الجميع على قدم المساواة، ومن هنا تكون توقعات هؤلاء المعلمين واحدة بالنسبة للجميع، أي أنهم يحددون مستويات مسبقة لتلاميذ الفصل ويسعون إلى تحقيقها.[2]

سابعا: الدراسات السابقة

الميزة أو الصفة الأساسية التي تميز العلم عموما، وفي مجال البحوث الاجتماعية خصوصا أن لها صفة التراكمية، لذا فإن أي بحث أو دراسة هي نتيجة تراكمات معرفية سابقة ولذا فإن البحوث السابقة هي مصادر إلهام لا غنى عنها بالنسبة للباحث، فكل بحث هو امتداد للبحوث السابقة، لذلك لا من أي معرفة للأعمال التي أنجزت من قبل حول الموضوع الذي بين أيدينا والتي كانت مثل مختصرات مكتوبة.

فالبحوث الموجودة حول موضوع ما هو إلا طريق للاستكشاف، تبرز أهمية الدراسات السابقة، وتكوين خلفية عن موضوع البحث والوقوف على الجوانب الفني لم تتطرق لها البحوث السابقة.

---

(1) – تركي رابح، أحوال التربية والتعليم، ط 02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 235.

(2) – أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد، التدريس الفعال، ط 03، عالم الكتب، القاهرة، 1990م/1415ه، ص 14.

واستعراض الدراسة هي فحص معمّق منظم وشامل لما نشر حول موضوع ما و أهمية الدراسات السابقة لا تكمن في المعلومات النظرية بقدر الاستفادة المنهجية منها وتوظيف الدراسة في موضوع البحث.

ومن الدراسات السابقة القريبة من موضوع بحثنا نجد:

1) **الدراسات العربية :**

1. دراسة الطالبة رندة نمر توفيق مهني بعنوان "دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة "،الجامعة الإسلامية غزة، 2010 قدمت هذه الرسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في التربية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين.

التساؤلات:

ما دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين ؟

منهج البحث : المنهج الوصفي التحليلي

مجتمع البحث: مجتمع الدراسة يتكون من معلمي المدارس للمرحلة الأساسية، الصف الأول والرابع للعام الدراسي (2010/2009)، البالغ عددهم (808 معلم) و (2516معلمة) أي 3324 معلما، موزعين على 131 مدرسة، وكانت عينة عشوائية.

أداة الدراسة : الاستبانة

النتائج المتوصل إليها:

- ضرورة العمل على تحسين وضع المعلمين المساندين وإتاحة الفرصة لهم لرفع كفاياتهم المهنية، وتحفيزهم ماديا، معنويا.

- تكثيف الدورات التدريبية للمعلمين المساندين بعد تحديد احتياجاتهم بشكل علمي دقيق أثناء الخدمة مع التركيز على الاهتمام بورش العمل لتنمية مهارات المتعلمين .

- توسيع المواد الدراسية المعالجة لتضم أيضا العلوم والمواد الاجتماعية.

2. دراسة الطالب سليم بعنوان "إدراك معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم التربوية في القرن الحادي و العشرين" بمحافظة سوهاج بمصر 2000 : تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤية تقويمية حول مدى إدراك معلمي التعليم الأساسي لأهم أدوراهم التربوية في القرن الحادي والعشرين واعتمدت هذه الدراسة على:

المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات من معلمي التعليم الأساسي عن مدى إدراكهم لأدوارهم التربوية المعاصرة.

وبلغ عدد الذين يمارسون مهنة التدريس لمرحلة التعليم الأساسي في محافظة سوهاج (23145)معلما، وقد كانت طريقة اختيار عينة الدراسة طبقة عشوائية 781 معلما من معلمي المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي و 377 معلما من معلمي المرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي.

النتائج المتوصل إليها:

- أن معلمي التعليم الأساسي يدركون مدى أهمية الأدوار التربوية في العملية التعليمية.

- تنمية مهارات التفكير المتعمق حول التأمل والفهم التحليلي وصولا إلى تنمية الذكاء الإنساني بين تلاميذ التعليم الأساسي و وضع أسس وآداب للمناقشة العاملة الفاعلة المفيدة لهؤلاء التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي.

- توفير الأنشطة التربوية والإثرائية التي تتطلب أعمال الذهن في عمليا ت التعلم إلى جانب توفير التدريبات المصورة و اللفظية لتلاميذ التعليم الأساسي في حل المشكلات التعليمية.

2) الدراسات الجزائرية:

دراسة بعنوان" الاتصال البيداغوجي أستاذ طالب للطالبة لكحل وهيبة" بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، إشراف الدكتور بوقولة بوخميس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011/ 2012.

تناولت هذه الدراسة عملية الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ والطالب، قائمة على التساؤل التالي :

ما هي العوامل البيداغوجية، النفس الاجتماعية التي تساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ طالب من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

منهج البحث: المنهج الوصفي

عينة البحث: العينة العشوائية طبقية قوامها 172 طالب.

النتائج: توصلت نتائج هذه الدراسة إلى إثبات فعالية العوامل البيداغوجية من كفاءة الأستاذ والوسائل التعليمية كذلك فعالية العوامل النفس الاجتماعية من دافعية الطالب و الاحترام المتبادل بين هذا الأخير والأستاذ، ولكن رغم أهمية هذه العوامل المساعدة على الاتصال البيداغوجي الفعّال.

دراسة بعنوان "الواقع الاجتماعي للمعلم ومكانته الاجتماعية"، دراسة للباحث نبيل حميدشة، دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2012م، أجريت هذه الدراسة في المؤسسات التربوية بسكيكدة بمناطق زراعية ..... حي 20 أوت 1955م، استغرقت الدراسة 06 سنوات بدأت سنة 2004 إلى 2009 .

المنهج المستخدم في هذه الدراسة: هو منهج المسح بالعينة والمعالجات الإحصائية للبيانات التي جمعت واستخدمت في اختبار فروض الدراسة توصلت إلى عدد من

الاستنتاجات التي تجسد العلاقة بين المعلم بكل أبعاده ومكانته الاجتماعية وأهم النتائج نذكر ما يلي:

- الإجماع على أن المرتب الذي يتقاضاه المعلم على أنه يحمل درجة كبيرة من الأهمية وأن المرتب المتقاضى ليس عاليا و لا يفي بمتطلبات حاجاتهم اليومية.
- التأكيد على أن للخدمات الاجتماعية أهمية كبيرة في واقعهم الاجتماعي والمهني، ولكنهم أجمعوا على أنهم لا يستفيدون منها على مستوى المنظومة التربوية.
- أكدت الدراسة على أن للمظهر الخارجي أهمية بالنسبة للمعلم في كسب احترام المجتمع.
- أهمية احترام التلميذ للمعلم خارج المدرسة.
- الإقناع بالمهنة مهم في حياة المعلم العملية.
- واستخلصت الدراسة في الأخير إلى أن المكانة الاجتماعية تتأثر بالجانب المادي بصورة كبيرة إضافة إلى الجوانب الاجتماعية والمهنية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة العربية والجزائرية المتعلقة بدور المعلم في العملية التعليمية ومكانته الاجتماعية والتواصل بين المعلم والتلميذ ركزت على دوره ضمن العملية التعليمية وخصائصه وأخلاقياته وأهميته في عملية التعليم.

أظهرت هذه الدراسات أهمية المعلم والصعوبات التي يواجهها في مهنة التعليم وتأثيرها على مكانته الاجتماعية.

اعتمدت هذه الدراسات في دراستها على المنهج الوصفي ومنهج المسح كونهما الأنسب لهذا النوع من الدراسات، واستخدم فيها استبيانات للحصول على البيانات المطلوبة لإثبات أو نفي الفرضيات، وأظهرت هذه الدراسات العوامل التي تجعل المعلم يرضى عن عمله في مهنة التعليم.

في هذه الدراسات كل دراسة ركزت على جانب دون غيره من جوانب دور المعلم ضمن العملية التعليمية.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفدنا من الدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري، كما ساهمت هذه الدراسات في توضيح الرؤية حول دور المعلم ضمن العملية التعليمية مما ساهم في صياغة الإشكالية، كما وضحت الدراسات السابقة لنا الطريق في صياغة أسئلة الاستمارة وفي تحليل المعطيات الميدانية.

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية

تعد النظرية عنصرا هاما في البحث العلمي، فهي نشاط ذهني وعملية فكرية تفيد الباحث في تفسير الظواهر المختلفة، ومن ثم فهي تقدم فهما علميا لها.[1]

إذن فانطلاقا من الخلفية النظرية يمكن أن نقوم بتفسير الظاهرة دور المعلم في إنجاحه للعملية التعليمية معتمد بن على النظرية البنائية الوظيفية التي تعرف بعدة تسميات مثل النظريات البنائية الوظيفية، نظريات التحليل الوظيفي، النظريات المحافظة وغيرها من التسميات الأخرى، أما عن مفهوم النظرية البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزأين:

البناء: وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.

الوظيفة: ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.[2]

فالبنائية الوظيفية ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، والتي تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام

---

[1] – حسني ابراهيم عبد العظيم، النظرية السوسيولوجية وقضايا الإعلام والاتصال المتمدن، متاح على الخط المباشر التالي: www.m.ahwar.org/s.as.avd تمت بتاريخ 2018/03/11.

[2] – محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، د.ط، القاهرة، عالم الكتب، 2004، ص 31.

وأن هذه الأنشطة تعد ضرورية لاستقرار المجتمع، وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجاته في تنظيم المجتمع وثباته هو ضمان الاستقرار.[1]

تقوم هذه المقاربة على فروض:

النظرة الكلية للمجتمع بوصفه نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة بنائيا والمساندة وظيفيا لبلوغ النسق لأهدافه.

فالمدرسة هي النسق الكلي والمعلم والمتعلم عبارة عن أنساق فرعية فيها حيث يحدث خلل في النسق الكلي ألا وهو المدرسة، حيث يؤكد دور كارهم أن للنظام التربوي وظيفة هامة للتجانس بين الأجيال، وأن وظيفة المدرسة لا يمكن أن تقوم بها الأسرة لأن النظام التربوي يكسب المعلمين المهارات والخبرات والمعارف والأفكار و سهولة الاندماج في المجتمع وأداء أدوارهم، ووظيفتهم باعتبارهم أنساق فرعية في النسق الكلي.

وسنستند كذلك في تحليلنا السوسيولوجي التربوي لدراستنا هذه على إسقاط نظرية الدور، وهي نظرية حديثة في علم الاجتماع وتفسيراتها تبنى على أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما يعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع.

ويؤكد علماء الاجتماع الذين يقدمون تفسيراتهم للظاهرة الاجتماعية التربية – خاصة –بناء على نظرية الدور من أمثال ماكس فيبر M. veber ، وهانر كبرث H.kirth ، ورايت ملز R. milz ، و تالكون بارسونز T.parsonz ، وروبرت ماكيفر R. maciver ، بأن الفرد لا يشغل دورا اجتماعيا واحدا بل يشغل عدة أدوار، تتحدد في مؤسسات مختلفة وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية، بل تكون مختلفة.

[1] – مرفت الطبرابشي عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، د.ط، القاهرة، دار النهضة العربية، 2006، ص 99.

و الدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة المؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي فضلا عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع.

واستنادا إلى نظرية الدور وإسقاطاتها في مجال الاندماج الاجتماعي (التربوي الثقافي) للتلاميذ، فإن الأدوار التي يقوم بها المعلم لتحقيق ونجاح العملية التعليمية من ضمنها مشاركته في حل المشاكل التي تواجه المؤسسة عامة والتي تواجه تلامذته خاصة وجعل التلاميذ مخرجات اجتماعية ودور المعلم في نقل التراث الثقافي عبر الأجيال.

الفصل الثاني:

المعلم وأهميته في العملية التعليمية

أولا: تعريف المعلم

ثانيا: خصائص المعلم

ثالثا: دور المعلم في العملية التعليمية

رابعا: أخلاقيات المعلم

خامسا: الصعوبات التي تواجه المعلم في القسم

سادسا: أهمية دور المعلم ضمن العملية التعليمية

تمهيد:

يحتل المعلم منزلة كبيرة عند كافة المجتمعات، نظرا لما يلعبه من دور كبير في نشر العلم والمعرفة، وتحقيق الأهداف، فهو مربي وموجه ومرشد، من الضروري أن يتمتع المعلم بمجموعة من الخصائص تساعده على أداء مهامه وأدواره بنجاح وتكون العملية التعليمية ناجحة بذلك.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى التعرف على المعلم وخصائصه وأدواره والصعوبات التي تواجهه وأهميته في العملية التعليمية وكذلك التعرف على أخلاقياته.

أولا: تعريف المعلم:

يعتبر المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، يتوقف على نشاطه ودوره على نجاح العملية ونظرا لدور المعلم المهم نجد تعريفه:

لغة:

علم له علامة، جعل له أمارة، وعلم الرجل: حصلت له حقيقة العلم، وعلم الشيء: عرفه وتيقنه، وعلم الأمر أتقنه، علم تعليما، علاما، وعلمه الصنعة، جعله يعلمها.(1)

اصطلاحا:

المعلم هو صانع التدريس وأداته التنفيذية التقليدية الرئيسية.(2)

تعريف محمد السرغيني:

المعلم هو ذلك الشخص الذي ينوب على الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم، وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقى أجر نظير قيامه بهذه المهمة.(3)

---

(1) – المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، ط 01، لبنان، 2003، ص 526.

(2) – سوجي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة ماجيستير في علم النفس المدرسي، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011/2010، ص 74.

(3) – المرجع نفسه، ص 73.

المعلم هو حلقة وصل بين المتعلم والمجتمع، لذاك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا لتحقيق الموائمة بين متطلباتهما فيعملان سويا وفق تناسق رائع وكل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات التفكير الصحيح.[1]

ثانيا: خصائص المعلم:

إن مهنة المعلم هي من أشرف وأنبل المهن وتتطلب من صاحبها المعلم خصائص وصفات يتميز بها عن غيره، لأن له تأثير على عقول التلاميذ، إذ يتأثرون وهم في ذلك السن الصغير بمظهره وشكله وحركاته وإرشاداته وسلوكه وألفاظه التي تصدر عنه، وهناك مجموعة من الخصائص التي تميز المعلم لتجعل منه معلما فعالا مما يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية، وقد تكون خصائص فطرية تولد مع الشخص، وقد تكون مكتسبة من المجتمع الذي ينتمي إليه، ويعيش فيه، وينميها خلال مرحلة تكوينه، وسنتطرق إلى أهم الخصائص التي يكتسبها المعلم لكي يكون مؤهلا وكف:

1) الخصائص الشخصية: وتتمثل في:

- أن يكون المعلم مثالا للقدوة الحسنة والمظهر الجيد والتصرفات اللائقة.
- الخلق الحسن في التعامل مع التلاميذ، وتقبل آرائهم.
- النفسية المرحة البشوشة.
- الاتزان والدفء والمودة، فالمعلم يمتاز بالتسامح تجاه سلوك الطلاب، ويعبر عن الود اتجاههم، ويشجع الطلبة على المشاركة، ويبعدهم عن جو القلق والتوتر.
- الحماس، حيث أن حماس المعلم في أداء مهمته التعليمية يؤثر في فاعلية التعليم بشكل كبير.
- قوة الشخصية والتحكم في سلوكه عند الغضب، وألا يستخدم قوته الجسمانية في التعامل مع الطلبة.

[1] – مجدي العزيز ابراهيم، تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين (ضرورة تربوية في عصر المعلومات)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، مصر، 2006، ص 223.

- يتحلى بالصبر والصدق والمسؤولية والتعاون مع الآخرين من الزملاء وأولياء الأمور.
- أناقته، يعني بنظافته وطيبة رائحته وحسن هندامه ليكون مثالا يقتدي به الطلبة، لأن الإسلام شرع التجمل واتخاذ الزينة.
- فصاحته وجودة نطقه وقوة بيانه وجمال تعبيره وذكاؤه وفطنته وسعة أفقه وفهمه لتلاميذه، وإخلاصه في عمله.
- أن يكون مستعدا جيدا، ويوزع انتباهه على جميع تلاميذ الفصل.
- أن يحسن التصرف في مواقف الأزمات ويساعد الطالب الذي يواجه مشكلة.

2) الخصائص الجسمية:

يقوم المعلم بمهمات متعددة منها ما هو داخل الفصول وأمام الطلبة، وما يتطلب ذلك من انتباه وضبط وإتقان في الأداء، ومنها ما هو داخل المدرسة كالاجتماعات ومقابلة أولياء الأمور والأنشطة المختلفة، ومنها ما هو خارج المدرسة من اتصال مع البنية المحلية في كل هذه الأمور وغيرها، تجعل من المعلم دائب الحركة والانشغال، لذلك فيجب على المعلم أن يكون:

- سليم الجسم والصحة، خاليا من الضعف والأمراض.
- أن يكون خاليا من العاهات والعيوب الشائعة.
- أن يكون فياض النشاط، فالمعلم الكسول يهمل عمله، وعليه أن يكون نموذجا وقدوة لطلبته.

3) الخصائص المهنية:

لابد أن تتوافر في المعلم خصائص مهنية تساعده على القيام بأدواره في غرفة الصف لجذب انتباه طلبته، والعمل على إدارة صفية واعية، فالمعلم الناجح هو الذي يكون متعمقا في مجال تخصصه، وعلى دراية بكل جديد في هذا التخصص عن طريق الاطلاع

الدائم في الكتب، المجلات العلمية وحضور المؤتمرات والندوات العلمية، ومن هذه الخصائص ما يلي:

- يساعد الطلبة على التعلم والتوجه نحو النجاح.
- يدير الفصل بفاعلية، وينوع طرق التدريس.
- يرشد، يوجه الطلب بعقلانية.
- يساعد الطلبة لفهم وتقدير التراث الثقافي.
- ينمي علاقته مع الطلبة من الناحية المهنية.
- فخور لكونه معلما، ويأخذ المسؤولية الشخصية للنمو الفردي المهني.
- يعمل على اجتذاب الآخرين للمهنة، ويحترم تعليمات المهنة وينفذها بحكمة.
- القدرة على متابعة طلابه بشكل مستمر، ويقدر على اكتشاف ما لديهم من مواهب وقدرات للعمل على تنميتهم بالشكل المناسب.
- القدرة على الإقناع، حتى لا يستبد براية ويصفي إلى غيره.[1]
- على المعلم أيضا أن يوفر جوا من الدافعية والتشويق، والوسائل التي يستخدمها لحث طلبته على الاشتراك التلقائي في الأنشطة التعليمية، وتحليل المهارات التدريسية المتطلبة لكي يتخذ قرارات بشأنها.

وعلى المعلم أن يكون ملما ببعض جوانب عملية التعلم وذلك من خلال:

- الإلمام التام بالمادة العلمية.
- الإيمان بقيمة العمل الذي يؤديه.
- القدرة على الابتكار والتجديد والحكم الموضوعي.

[1] – رندة نمر توفيق مهني، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، رسالة ماجيستير، الجامعة الإسلامية، قسم أصول التربية، غزة، فلسطين، 2010، ص 33-35.

- الاستعدادات والفروق الفردية: يجب على المعلم فهم طبيعة المتعلمين ومراعاة مستويات النمو لكافة التلاميذ، ويدرك المعلمون من ذوي الخبرة حسب محاولة دفع الطفل بسرعة أكبر من طاقته.
- يجب أن يكون المعلم محبوبا من طلابه، إن يثير اهتمامهم وميولهم.
- يجب أن يكون المعلم قادرا على أن يكون علاقات صداقة بينه وبين أعضاء الجماعة.
- أن يتصف المعلم بالأمانة، الحياء وعدم التحيز لكي يصبح قدوة حسنة لغيره.
- الاجتهاد في نشر روح العمل الجماعي.
- القدرة على التحكم في الانفعالات.[1]

ومما سبق ينبغي على المعلم العمل على تنمية العلاقات الإنسانية بينه وبين تلامذته، ضمن إطار الاحترام، وعدم تجاوز الحدود الأدبية بين الطالب والطالب الآخر، لأن التلميذ أو الطالب تواق لمن يقف معه في طموحاته، ويزرع في نفسه الثقة العالية، يولد لديه ديناميكية الشعور بالفخر، وهذه المعالجات تضمن ثقة الطلبة بمعلمهم، وترفع من روحهم المعنوية.

ثالثا: دور المعلم في العملية التعليمية

الدور هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والسلوك التي من المتوقع أن يراها عضو الجماعة ممن يشغل مركزا بعينه، والدور يصف السلوك المتوقع من شخص ما في موقف ما، والدور إذا نشاطات سلوكية تتوقع الجماعة من الفرد الذي يشغل عملا أو وظيفة ما أن يقوم بها.

وبناء على ذلك فإن دور المعلم ما هو إلا نمط من السلوك المتوقع من أعضاء مهنة التعليم، وتتعدد هذه الأنماط بتعدد المراكز والمسؤوليات الموكلة إلى كل معلم ومعنى هذا

[1] – حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 192-193.

أنه ليس للمعلم دور واحد، بل أن له أدوار عديدة ودور المعلم الرئيسي هو نقل المعرفة التعليمية، وهي أساس خبرته، وعلى المتعلم أن يتميز بالمهارة التامة نحو العملية التعليمية، فالتربية تتضمن مساعدة الفرد على تحقيق أقصى نمو فكري.

ولابد أن يتميز المعلم بالشفقة على المتعلمين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما أنا لكم مثل الوالد لولده" [أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث أبي هريرة]، بأن يقصد إنقاذهم من نار الآخرة، وهو أهم من إنقاذ الوالدين ولدهما من نار الدنيا، ولذلك صار حق المعلم أعظم من حق الوالدين، فإذا كان الوالد سبب الوجود الحاضر والحياة الفانية، فالمعلم سبب الحياة الباقية، لولا المعلم لا نساق ما حصل من جهة الأب إلى الهلاك الدائم، وإنما المعلم هو المفيد للحياة الأخروية الدائمة.[1]

كما أن للمعلم أدوار حديثة، تتمثل فيما يلي:

1) الدور التعليمي:

المعلم الصالح الناجح يلعب دورا تعليميا مهما في العملية التعليمية، خاصة إذا كان مؤهلا حقا في تخصصه، واسع العلم والفكر، وكثير التجربة والخبرة في التدريس والتعامل مع الطلاب، فإذا كان على ذلك من الصفات، يأخذ طلابه منه العلم والمعرفة بعمق وفعالية.

كما ينبغي على المعلم الصالح أن يستخدم كل ما أعطاه الله سبحانه وتعالى من علم وخبرة ومهارات في سبيل توصيل المعلومة الصحيحة النافعة بعمق وفعالية إلى طلابه حتى يحصل التعلم لديهم.

نجد أحيانا أن المعلم العارف يقوم مقام المنهج أو الكتاب، لاسيما إذا كان هناك ضعف في المنهاج الدراسي، فأحيانا يزود الطلاب بمذكرة قد أعدها لهم، وأحيانا يستخدم

---

[1] – حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 186.

المنهاج، لكن يختار منه المعلومة الصحيحة النافعة، ويبعد المعلومة المخلوطة[1] ومن الأدوار التعليمية الواجبة على المعلم نذكر منها:

دور المعلم في تعليم التلاميذ قدرات التفكير:

المقصود هنا هو تعليم التلاميذ قدرات التفكير التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم المختلفة، ويجعلهم المعلم يعتمدون كليا على أنفسهم لاكتشاف مختلف المعلومات والمعارف التي تضمن تحصيلا أفضل.

دور المعلم العصري كملاحظ ومشخص ومعالج:

ومن أدوار المعلم الملاحظة والمقصود هنا ملاحظة المعلم لتلاميذه ولأفعالهم وردودهم ومعرفة طبائعهم ومستويات سلوكاتهم بالإضافة إلى دوره التشخيصي لسلوك التلاميذ بتحديد جوانب القوة والضعف لكل تلميذ.

دور المعلم كمستشار وموجه لتلاميذه: يعتبر التوجيه والإرشاد من أهم أدوار المدرس التي يقوم بها مع تلاميذه، وذلك في مختلف أمورهم ومواقفهم التي يتعرضون لها التعليمية كانت أو الاجتماعية.

الدور الإداري:

كثيرا ما نسمع أحد أن معلما ما متمكن من مادته، وعالم بمحتوياتها، لكنه لا يعرف كيف يتعامل معها، ولا يعرف كيف يدير حصة الدرس، فيختلط عليه الأمر وعلى طلابه، فيخطئ بحق نفسه وحق طلابه، فتعم الفوضى ويضيع الجهد، وتتلاشى فرصة تعلم الطلاب، فلا هو علم بحق ولا هم تعلموا بحق.

[1] – أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية، آفاق جديدة لتعليم معاصر، ط 01، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2014/2013، ص 163.

ينبغي على المعلم الناجح أن يحضر الدرس، ويضع خطة تنفيذية للدرس وينظم قاعة الدراسة، ويرتب جلوس طلابه بأسلوب يساعد على ضبطهم حتى تتم العملية التعليمية بنجاح ويحصل التعلم لدى الطلاب بعمق وفعالية.

2) الدور التربوي:

إضافة إلى الأدوار التعليمية والإدارية للمعلم، فهو يلعب دورا تربويا في تعليمه للطلاب، ومهما كانت نوعية المادة العلمية التي يدرسها، فهو لا يقوم فقط بتوصيل المعلومة أو المهارة إلى الطلاب بشكل فعال، بل يقوم أيضا على بث أفكار وقيم ومعتقدات يتعلمها الطلاب.

لذا وجب على المعلم أن يدرك أهمية دور التربوي، ويستغل تعليمه للتربية النافعة والتوجيه السديد، ومن الأدوار التربوية البارزة للمعلم نذكر:

دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين طلبته:

هنالك فروق بين الأفراد بصفة عامة، والتلاميذ بصفة خاصة ولذلك كان لابد للمعلم أن يراعي الفروق بين التلاميذ، وذلك حسب استعداداتهم وقدراتهم وخبراتهم، وعلى المعلم أن ينوع في طرق تدريسه في الفصل الواحد، إضافة إلى استخدامه إلى العديد من الوسائل التعليمية وفقا للتلاميذ خاصة ووفقا للموقف التعليمي عامة.

دور المعلم في تنمية القيم والاتجاهات والميول والاهتمامات لدى التلاميذ:

كما هو معروف أن القيم عنصر أساسي في تشكيل ثقافة كل من الفرد والمجتمع، كما أن للقيم أهمية في إدراك الأفراد للأمور الموجودة حولهم، وعلى هذا الأساس على المعلم أن يرسخ القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في نفوس التلاميذ، وعليه إكسابهم العادات، والاتجاهات، والاهتمامات الإيجابية البناءة الصالحة للفرد والمجتمع.

دور المعلم كمثل أعلى وقدوة لطلبته:

من أهم الأسباب التي أنشئت المدرسة من أجلها في البداية نقل المعارف إلى التلاميذ وإكسابهم القيم التي يقبلها المجتمع ويرضاها، ومن هنا أصبح المعلم هو المسؤول عن هذا الأمر، ويعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته في أبنائه، لذلك فهو مطالب بأن يكون نموذجا لتلاميذه في اتجاهاته وسلوكاته.[1]

إن القدوة الصالحة تعتبر من أهم وأنجح الوسائل في التربية، التي تؤثر في إعداد وتكوين المتعلمين نفسيا واجتماعيا لذلك كان من أهم أدوار المعلم التربوية أن يكون المثال الأعلى في نظر متعلميه.

3) الدور النفسي:

إن الدور النفسي الذي يلعبه المعلم في عملية تعليم وتعلم الطلاب لا تقل أهمية عن غيرها، بل تعتبر أهمها فإذا كان المعلم من النوع الحبوس القنوط، البخيل الشديد في نقده وحكمه، يؤدي ذلك إلى حصول ردة فعل سلبية لدى الطلاب، لاسيما الملتحقين الجدد منهم، فلا قبول لديهم للمعلم، ولا رغبة في الدراسة، وهنا لا ننتظر نتائج إيجابية من العملية التعليمية برمتها.[2]

أما عندما يظهر المعلم البشر، والابتهاج للمتعلم ويعطيه شيئا من الرفق والحنان، ويوفر له الطمأنينة وراحة البال، يحصل عند الطالب الشعور بقبول المعلم، فيعمل على إرضائه ونيل إعجابه من خلال دراسته الحادة، وعمله الدؤوب من أجل النجاح والتحصيل العلمي النافع، وبهذا يؤتي في تعليمه نتائج إيجابية.[3]

---

(1) – فارعة محمد حسن، المعلم وإدارة الفصل، د.ط، دار الكتاب للنشر، مصر، 1966، ص 17.

(2) – أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية، آفاق لتعليم معاصر، ط 01، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 165.

(3) – المرجع نفسه، ص 166.

4) الدور الاجتماعي:

دور المعلم كرائد اجتماعي ينقل ثقافة المجتمع لتلاميذه:

تعد الثقافة طريقة المجتمع في الحياة، فالطريقة الاي يفكر بها الناس في مجتمع ما، ويعملون بها، وتقوم عليها نظمهم السياسية والاقتصادية ومعتقداتهم كل هذا يطلق عليه الأسلوب الكلي لحياة الجماعة أو ثقافة المجتمع.

للتربية دور في نقل ثقافة مجتمع ما من جيل لآخر، هنا يتضح دور المدرس كرائد اجتماعي يقدم ثقافة مجتمعه لتلاميذه، ويبرز هذا الدور من خلال النقاط التالية:

- تأكيده على الاهتمام باللغة كأداة اتصال بين أفراد المجتمع.
- إكساب التلاميذ بعض الاتجاهات الإيجابية حيث يصبحون قادرون على إحداث تغييرات من ثقافتهم.

دور المعلم في ترسيخ حب الوطن والانتماء لدى التلاميذ:

يتعدد دور المعلم في أن يكون قدوة ومثال أعلى لتلاميذه في حبه لوطنه والانتماء إليه ويظهر ذلك في أقواله ومظاهره السلوكية، وتعريف تلاميذه بحقوقهم وواجباتهم وتأكيد حقهم في المساواة الاجتماعية وتدريبهم على ذلك من خلال أساليب متعددة مناسبة لهم.

مما سبق نجد أن للمعلم أدوار عديدة ومتنوعة بتنوع المجالات والميادين تعليمية منها وتربوية واجتماعية وحتى النفسية، كلها تتطلب جهدا وعمل جاد ومتواصل لتحقيق الأهداف المرجوة ألا وهي نجاح العملية التعليمية وتنمية أجيال لترقية المجتمع وازدهاره في شتى المجالات.

رابعا: أخلاقيات المعلم

المعلم صاحب أسمى وأرقى مهنة، هو أمل الأمة في أن تصل إلى التقدم والتطور، لأنه يربي الأجيال ويصنع العقول ويجعل من الجاهل متعلما، وهو نبع الماء الصافي الذي يروي العقول بالمعرفة والثقافة لتصبح عقولا نيرة ومفكرة تعرف هدفها وتسعى إلى

تحقيقه، لقوله تعالى: "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير".

هذا يمكننا ذكر جوانب أخلاقيات مهنة المعلم فيما يلي:[1]

- المعلم صاحب مهنة ذات قداسة خاصة، عليه أن يستشعر عظمتها ويقدرها حق قدرها، وينتمي إليها إخلاصا في العمل وصدقا مع النفس والناس.
- المعلم أحرص الناس على نفع المجتمع، يبذل الجهد في التعليم والتوجيه والتربية وتبيين السبل الصحيحة والحث على إتباعها والعمل على تجنب الرذيلة.
- للمعلم مكانة خاصة في المجتمع، فهو موضع ثقة وتقدير واحترام عليه أن يكون في مستوى هذه المكانة، ويعمل على ترسيخها والبقاء فيها.
- كما أنه لابد على المجتمع أن يتعامل معه بروح المودة والاحترام مما يعلي من شأنه، أو الإساءة إلى المهنة أو إيذاء سمعته، وذلك بتعزيز مكانته الاجتماعية والاقتصادية، ومكافأته ماديا ومعنويا.
- إظهار الالتزام بواجباته ومسؤولياته المهنية وتأديتها بإخلاص وأمانة وتواضع.
- يكون المعلم قدوة في المجتمع، ويحرص على إعطاء المثل العليا في الأخلاق والسلوك، ويثبتها بين جميع المتعلمين والمجتمع كافة ويجد على شيوع أثره حميدا.
- يشجع في المتعلمين روح المبادرة، والعمل على تذليل الصعوبات ويساوي بينهم في العطاء والرقابة وتقويم الأداء، ويرسخ مبدأ التعاون والتكامل بين المتعلمين، حتى يغرس فيهم روح الإتقان والعمل الجماعي والتنسيق في الجهد، ويبين سلبيات الغش التي لا تليق بطالب العلم ولا المواطن الصالح.
- مكانة المعلم تجعل منه صاحب رأي وموقف من مشكلات وقضايا المجتمع، ومتغيراته سواء الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية، عليه أن يتابعها ويكون على دراية

[1] – أخلاق مهنة المعلم، صدر عن إعلان المؤتمر العام الثامن لمكتب التربية والتعليم العربي لدول الخليج العربية الذي انعقد في الدوحة بدولة قطر سنة 1405ه.

بها، موسعا نطاق معرفته وثقافته وخبرته، حتى يساير كل التغيرات معززا بذلك دوره وفعاليته ومكانته الرائدة من المجتمع.

- التصرف في المواقف المختلفة بحكمة وصبر، والابتعاد عن العصبية والتهور.[1]

- المعلم المؤثر خلقيا، يعمل على تنظيم الخبرات التربوية واستغلال المواقف للاستفادة منها في استثمار المقررات الدراسية لتنمية الجانب الخلقي لدى طلابه، لكي يستطيع تحقيق ذلك لابد أن يعرض تلك المقررات بطريقة مشوقة تجعل طلابه يميلون ويرغبون في ممارسة الفضائل الخلقية التي تدعو إليها تلك المقررات.

- إن المعلم المتمسك بأخلاق مهنة التعليم في نظام التعليم هو ذلك الشخص الذي يتوقع منه أن يؤثر في جميع أطراف العملية التربوية تأثيرا أخلاقيا ملموسا، فإن كان المعلم ضعيفا من الناحية الأخلاقية وفقا لمعايير الدين الإسلامي فإنه لا يستطيع أداء عمله التربوي والتعليمي، فأخلاق المعلم ليست أخلاق مهنة يتخلق بها المعلم أثناء تأديته للعمل فقط ويتركها متى انتهى عمله بل هي أخلاق مستمرة تبعا لما أرشدنا إليه الدين الإسلامي.

خامسا: الصعوبات التي تواجه المعلم في القسم

1. **اكتظاظ الأقسام:** إن عدد التلاميذ المقبول يسهل العمل التربوي في القسم حيث يتمكن المعلم من الاعتناء بكل تلميذ على حدة مراعيا حاجات وخصائص كل منهم إلا أن هذا الأمر يصعب عندما يكون عدد التلاميذ كبيرا حيث لا يؤثر على مردود التلاميذ فحسب بل حتى على سلوك المعلم عامة وصحته النفسية خاصة حيث يرهقه العمل ويجهده ففي الوقت الذي يمكن فيه للمعلم أن يعلم صفا من عشرين أو خمسة وعشرين تلميذا دون أن يعاني من الإجهاد المفرط فإنه قد يعاني من بعض التوتر عندما يزيد عدد التلاميذ وبالتالي تزداد المهام والمسؤوليات الملقاة على المعلم ويضيف فيرميل

(1) – رندة نمر توفيق مهني، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، رسالة ماجيستير، الجامعة الإسلامية، قسم أصول التربية، غزة، فلسطين، 2010، ص 33.

منبها من خطورة الاكتظاظ على الصحة النفسية للمعلمين قائلا: إن اكتظاظ الأقسام التربوية بالتلاميذ يقتل البيداغوجية ويخلق العدوانية نتيجة لصعوبة مراقبة سلوكيات وتصرفات عدد كبير من التلاميذ في آن واحد كما أنه عامل على كثرة الفوضى وهذا الجو يسبب إرهاقا للمعلم والمتعلم على سواء، كما أنه يؤثر سلبيا على تحصيل التلميذ، ويؤدي هذا إلى الشعور بالملل والفشل والإحباط.(1)

وتجدر الإشارة إلى أن الاكتظاظ يكون سبب نقص المدارس في التجمعات السكانية الكبرى أو لنقص الإطار التعليمي.

2. **كثافة البرنامج الدراسي:** إن كثافة البرنامج الدراسي تؤثر سلبا على المعلم وتزيد من حالة توتره وارتباكه لأنه يجد نفسه مرتبطا بالعامل الزمني فيكلف تلاميذه بالأعمال خارج وقت الدراسة، كل ذلك لإنهاء البرنامج في الوقت المحدد، فيجد المعلم نفسه أمام مشكلات تربوية أخرى هي تعب التلاميذ وعدم الاستجابة المطلوبة، ونفورهم من الدراسة أيضا، فمن أخطر المشكلات المتعلقة بالنشاط البيداغوجي، عدم اهتمام التلميذ بالنشاط والبرامج الدراسية وإهمال الملخصات وحتى في الكثير من الأحيان استدراك الدروس التي لم يحضرها، وهذا ما يؤثر على المردود العام للتلميذ، وإذا كانت كثافة البرنامج مؤثرة، فإن المحتوى لا يقل أهمية، فقد يجد التلاميذ الصعوبة في الاستجابة بسبب طبيعة المادة ذاتها التي تفوق مستوى التلاميذ وليس في طريقة أو أسلوب التدريس، ويرى البعض أن التركيز على الأسلوب في عملية التدريس هو في حد ذاته تركيز يجانب الصواب ذلك أن طبيعة المادة التي تعلمها ومحتوى هذه المادة هو العامل الأهم في عملية التدريس وتفوق الأسلوب في أهميتها ويجد المعلم نفسه أمام مشكل إنهاء البرنامج ولو على حساب التلاميذ دون قناعة ذاتية منه مما يولد حالة من الضجر والملل، وحتى المشاكل الانضباطية داخل الصف خاصة في حال محدودية مستوى القسم.

---

(1)- Guy Yerneil/ La fatigue à l'école/ Edition ESPA/ PARIS/ Sans date.

3. **قلة الوسائل التعليمية:** صارت الوسائل التعليمية اليوم ضرورة من ضروريات التعليم الحديث وهي جزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي فالوسائل التعليمية ليست كما يتوهم البعض شيئا إضافيا يساعد على الشرح والتوضيح بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم فهي تصنيف إلى محتويات المواد الدراسية حيوية وتجعلها ذات قيمة علمية فعالة أقرب إلى التطبيق حيث تساعد المتعلم من الانتقال من المجردات إلى المحسوسات، وتجعل من تعلمه تعليما مشوقا وأكثر جاذبية يعينه على فهم المادة وتحليلها، كما تساعد المتعلم على ترسيخ المعلومات في ذاكرته وربطها في مخيلته بأشكال وألوان وأصوات.

ومن أمثلة الوسائل التعليمية: السبورة، الملصقات، الأفلام والأشرطة، التلفاز، الكمبيوتر.... كما أن أهميتها تكمن أيضا في تعزيز الخبرة الإنسانية وتوجيهها نحو الهدف المنشود وحل المشكلات، كما تعمل على تحويل المعلم من ملقن للمعرفة إلى مشرف وموجه للتلاميذ وأن أفضل الوسائل التعليمية هي التي تنبع من وسط الطفل ومحيطه حتى يتيسر له الفهم ويدعم مكتسباته القبلية.

وقد لخص الأستاذان مطاوع وواصف أهمية الوسائل التعليمية وفوائدها فيما يلي: "تثير اهتمام التلاميذ ونشاطهم وتوفر خبرات واقعية وتجعلها باقية الأثر كما تساعد على تسلسل الأفكار ونمو المعاني والثروة اللفظية وتعالج الكثير من العيوب والمشكلات والانحرافات".[1]

سادسا: أهمية دور المعلم ضمن العملية التعليمية

1) أهمية دور المعلم في الإسلام:

لقد كرم الإسلام الإنسان لأنه منحه القدرة على العلم والمعرفة، وهي قدرة تتيح له أن يعرف بعض آيات الله في كونه فيزداد خشية الله: "**إنما يخشى الله من عباده العلماء**" [فاطر – الآية28].

[1] – ابراهيم عصمت مطاوع، واصف عزيز واصف، التربية العملية وأسس طرق التدريس، دار النهضة العربية، بيروت، 1982، ص 54-57.

وحظي المعلم والتعليم بمكانة عالية ورفيعة في الإسلام، فالمعلم الأول للإنسانية إنما هو رب العالمين، يليه الرسول الأمين، فالإسلام يرفع العلم والعلماء درجات ويجعلهم ورثة الأنبياء، قال تعالى: **"قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون"** [الزمر- الآية09] ولقوله تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق" [العلق- الآية01].

هاته الآية أقرت بأن للعلم مكانة مرموقة، لذا فحفظة القرآن من أهل الجنة، لأنهم حاملو العلم للفرد خاصة والأمة عامة، فعلى العالم أن يتحلى بصفات تناسب المسؤولية الملقاة عليه، وألا يبخل بعلمه وإلا فهو شر الناس، والعلم تطبيق وعمل.

والعلم مطلوب ما دام الإنسان قادرا عليه، فليس له مرحلة تعليمية يقف عندها، فيتم طلب العلم من المهد إلى اللحد.

أما التعليم فهو عملية نقل المعرفة أو العلم لقول موسى عليه السلام للخضر: "﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦﴾" [الكهف- الآية66].

والتعليم عملية شاقة قد يستطيع المتعلم مهارة المعلم في تعلمه منه العلم، فهي عملية تحتاج إلى الصبر والمعاناة، لذلك فعلى المسلم أن يطلب العلم ما دام كرمه الله بالعقل، لقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩﴾" [البقرة- الآية129]

وآيات القرآن الكريم كثيرة منها ما تخبر عن تعليم الأنبياء والمرسلين لغيرهم من أمثالهم، ومنها ما تخبر عن تعليمهم لأقوامهم، ومنها ما تخبر عن تعليم الناس لبعضهم، فرسولنا الكريم يحظى على تعليم الآباء لأبنائهم، والأب في أسرته معلم، قال تعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤﴾"[الرحمن- الآية4-1]

فالمعلم له المكان الأولية والأهمية العظمى لأنه يحتذى به من طرف التلاميذ، وهو قدوتهم.

قد فرق الدين بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون، تأكيدا على أهمية العلم والمعلم، قال تعالى: "﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾" [الزمر- الآية9]

ومما سبق أكد علماء التربية والمسلمين على أن دور المعلم كمرب ومعلم أكثر من دوره في نقل المعلومات والمعارف للطلبة فهو يعمل على سهر المعلومات والمعارف في بوتقة فكره، ويمزجها بعصارة تجربته وخبرته ثم ينقلها إلى طلبته، وقد أضفى عليها بريقا من وجدانه وخياله، ليستهوي قلوبهم ويستنهض هممهم لمعرفتها، ثم يراقبهم ويوجههم كلما كان هناك ضرورة للتوجيه.

2) أهمية دور المعلم عالميا:

يحظى التعليم بقدر وافر من الحوارات والمناقشات والرؤى المستقبلية للتطوير، باعتباره المكون الأساسي في بناء مشروع النهضة، وباعتباره المشرع القومي للانتقال من الوضع القائم إلى الوضع القادم، ولملاحقة التطورات والتغيرات المتسارعة محليا وقوميا وعالميا، ذلك أنه لا تحديث ولا تطوير ولا تنمية ولا تقدم بدون تعليم متطور ومتحرر من المفاهيم المغلوطة، والقيم المرفوضة، التي ترسبت فيه وعلقت به عبر تدفقه وسريانه الطويل.

3) أهمية دور المعلم عربيا:

لقد أضحى التعليم أولوية وطنية تتسابق الدول إلى الاهتمام به والاستثمار فيه، ومراجعته بهدف تطويره وتحديثه، والتعليم الجيد يتطلب إعادة النظر في أوضاع المعلم من جميع الجوانب، وذلك انطلاقا من أنه لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي أعلى من مستوى المعلمين فيه، فالمعلم هو أهم عنصر في منظومة التعليم وعليه فإن الاهتمام بمعلم

المستقبل لم يعد مسألة تشغل بال المهتمين أو المختصين بشؤون التعليم فحسب، وإنما يتعدى ذلك ليصبح شأنا عاما في كافة المجتمعات، والاهتمام بالمعلم يعني ضرورة النظر في عملية اختيار وانتقاء العناصر المرشحة للالتحاق بمؤسسات إعداد المعلم، وضرورة الاهتمام ببرامج إعداد وتأهيل المعلم من خلال مراجعتها وإصلاحها وتطويرها.

والارتقاء بمستوى المعلم والنهوض بالعملية التعليمية ضروري، لأن التعليم في المجتمعات العربية يمثل وزنا كبيرا في تدعيم البنيان الاقتصادي والاجتماعي، وهو بذلك يعد قوة لا يستهان بها في إحداث التطور والتقدم.[1]

[1] – رندة نمر توفيق مهني، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، رسالة ماجيستير، الجامعة الإسلامية، قسم أصول التربية، غزة، فلسطين، 2010، ص 30.

خلاصة:

تعد أهمية المعلم ضمن العملية التعليمية من أهمية التعليم في الحياة الإنسانية ودوره في تشكيل الحياة، وتكييف سلوك الأجيال القادمة لمواجهة تطوراتها وتعقيداتها مستخدما الاستجابة لكل ما هو جديد فيها لأن التعليم أداة التربية ووسيلتها لتحقيق أهدافها وتلبية متطلبات التطور وإدامته لذلك عند رفع مستوى التعليم شرطا أساسيا لإحداث أي تطور وتقدم في مجالات الحياة المختلفة.

يتضح لنا أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نغفل عن الدور الكبير الذي يلعبه المعلم ضمن العملية التعليمية لما له من أهمية تنشق من أهمية التعلم في الحياة الإنسانية ودوره في تشكيل الحياة وتكييف سلوك الأجيال القادمة لمواجهة تطوراتها وتعقيداتها ومستحدثاتها والاستجابة لكل ما هو جديد فيها.

الفصل الثالث

العملية التعليمية وعوامل نجاحها

أولا: ماهية العملية التعليمية

ثانيا: أنواع العملية التعليمية

ثالثا: عوامل نجاح العملية التعليمية

رابعا: العلاقة التعليمية بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية

خامسا: مفهوم الوسائل التعليمية

سادسا: دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم

تمهيد:

يعتبر التعليم محصلة خبرة الماضي والحاضر، معا، فالحياة تعلم ، والتعلم حياة لأن الإنسان بمروره من فترة المهد إلى اللحد لا يمكنه أن يعيش ويواجه صعوبات الحياة ومقتضياتها إلا بالتعلم.

والتعليم وسيلة لتدريب الطفل والنضج هو الأساس الذي يبنى عليه هذا التعليم لإكسابه ما يحتاج إليه من معلومات و مهارات و اتجاهات و عادات.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى التعرف على العملية التعليمية وأنواعها وعوامل نجاحها والتعرف على العلاقة التعليمية بين المعلم والمادة التعليمية و إلى مفهوم الوسائل التعليمية ودورها في تحسين عمليتي التعلم والتعليم.

أولا: تعريف العملية التعليمية

تعريف التعليمية :

أ- لغة :

كلمة التعليمية في اللغة العربية هي مصدر لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه وثنوه به علم وفقه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه، أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة ديداكتيك (didactique) تعني تعليمي، إرشادي فن التعليم.[1]

وهي صفة اشتقت من الأصل اليوناني (didactiko) وتعني فلنتعلم ، أي يعلم بعضنا بعض وكلمة (didactiko) تعني أتعلم و (didaskein) تعني التعليم .

تذهب بعض المعاجم اللغوية عند التعريف بكلمة didactique على أنها مرادفة لكلمة بيداغوجيا، ومعناها فن التعليم ، ومن مرادفاتها في الفرنسية أيضا:

---

[1] – نور الدين حمر العين، نور الدين زمام، العملية التعليمية ودورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهنة والمستقبل، كلية العلوم الإنسانية، المجلد 08، العدد 01، جامعة بسكرة، الجزائر، مارس 2021، ص 90.

تربوي: didactique

ثقافي: culturel

وثائقي: documentaire

بيداغوجي: pédagogique

مدرسي: scolaire

كما تعتبر didactique مرادفا لـــ (instuction) وتستعمل بمعنى تعليمي ارشادي ، مواعظي ، من حيث هي صفة لا اسم.[1]

ب- اصطلاحا:

إن التعليمية هي مجموع الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والهادفة إلى تعليم المتعلّم نظريات ومهارات واتجاهات فعّالة وإيجابية وهى أيضا : الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلّم التي يخضع لها المتعلّم بغية الوصول إلى تحقيقه الأهداف المنشودة.[2]

هي الدراسة العلمية القائمة على وسائل وطرائق تستخدم في عملتي التعليم والتعلم من أجل اكتساب المتعلّم تحصيلا جيدا وهي علم تتعلّق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجيا وكيفية تنفيذها ومراقبتها اقتها وتعديلها عند الضرورة.[3]

إذ إنّ التعليمية مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها ، وكيفية التخطيط لها وتعديلها والهادفة إلى مساعدة المتعلمين على تفعيل قدراتهم لتحصيل المعارف واكتسابها.

---

(1) – محمد الأزهر بلقاسمي، عبد الحميد معوش، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار الخلدونية، القبة القديمة، الجزائر، جوان 2019، ص 54-55.

(2) – بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، العدد 08، جامعة عنابة، الجزائر، جوان 2011، ص 18.

(3) – أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، د.ط، 1996، ص 118.

والتعليمية علم حديث النشأة ينصب جل اهتماماته على التخطيط للمادة الدراسية وتنظيمها وتعديلها تبحث في العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم ودراسة الظروف المحيطة بهما.

العملية التعليمية مجموعة الأنشطة التي تحدث بين المعلم والمتعلم ، بغية التأثير في سلوك المتعلم.[1]

في تعريف آخر : هي تفاعلات والعمليات التي تحدث بين عناصر التعليمية.

كما يؤكد جون ديوي: أن أهمية النشاط الحي والفعّال للمتعلّم في العملية التعليمية نظرية للتعلم لا التعليم.

كما عرفه العلماء المعاصرين : أن الديداكتيك شق من البيداغوجيا موضوعه التدريس.[2]

إن العملية التعليمية التعلمية ترتكز على المعلم الذي هو المحرك الموجه ، المنشط ، والمرشد والمسهل لهذه العملية التعليمية بطريقة محكمة هادفة شاملة من خلال تكوينه بطريقة تؤهله للقيام بهذا الدور على أحسن وجه، واطلاعه على شروط التعليم والتعلم حتى يحقق أهدافه ويجعل من تعليمه تعلما، وتعتبر العملية سيرورة وعملية ديناميكية منظمة تخضع لأسس معينة تتفاعل فيها عناصر مرتبطة وفعالة تتمثل في المعلم والمتعلم، المعارف والمهارات والسلوكات التي ترتبط بينها.

وقد وضع بشير ابرير مخططا يبرز أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم:[3]

---

[1] – جمال رحماني، محاضرة تعليمية اللغة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2019، ص 07.

[2] – عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي (مقاربة لسانية بيداغوجية)، مجلة دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 39، العدد 02، 2012، ص 368.

[3] – بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، الجزائر، العدد 08، جوان 2001، ص 70.

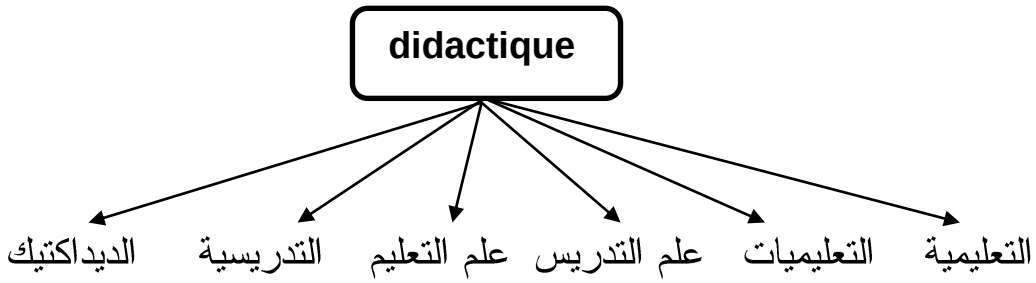

تتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال مصطلح" ديداكتيك "، تجنبا لأي لبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين سيستعملون مصطلح "تعليميات" مثل : لسانيات، وريـاضيات ...الخ، وأما مصطلح "تدريسية " فهو استعمال عراقي، ولم يشع استعماله.

غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره ، هو مصطلح "تعليمية" ولذلك اخترته مقابلا لـــــــــ " didactique " بالرغم من الإغراء الذي يمارسه كل مصطلح "علم التدريس" و"علم التعليم".

ثانيا- أنواع العملية التعليمية :

تنقسم التعليمية إلى فرعين أساسيين متكاملين هما:

أ- التعليمية العامة

أو ما يسمى الديداكتيك العام، وهي مجموع المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في جميع المواد ولجميع المتعلمين، إن الديداكتيك العام يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس، وذلك على مستوى الطرائق المتبعة، وهو يقتصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد ، أي القواعد والأسس العامة، التي ينبغي مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار[1]، فالتعليمية العامة تهتم بتقديم القوانين العامة والمبادئ الأساسية التي تتحكم في العملية التربوية واستغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي.

---

[1] – وزارة التربية الوطنية، مقرر التعليمية العامة وعلم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت، ص 09.

ب- التعليمية الخاصة

أو ما يسمى ديداكتيك المادة و التعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة، إذ تهتم بأنجع السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين، و تهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها، وهي تهتم بتخطيط العملية التعلمية.

التعليمة لمادة خاصة ، ولتحقيق مهارات خاصة و بوسائل خاصة، ولمجموعة خاصة من التلاميذ[1] تهتم بدراسة ديداكتيك اللغة فتقوم بدراسة مادة معينة بطرائق وأساليب معينة، وبعينة تربوية معنية أي بمعنى دراسة مهارات اللغة.

ثانيا: عوامل نجاح العملية التعليمية

توجد عدة عوامل مؤثرة في نجاح العملية التعليمية، وهي كالآتي:

الركن الأول: الطالب

يعد الطالب جوهر العملية التعليمية ومحورها الرئيسي الذي تدور حوله جميع عناصر عمليه التعليم والتعلم.. فليس الطفل مجرد وعاء فارغ لنملأه بما نشاء ، بل هو شعلة يجب إيقاذها ، فهذا التحدي القديم والمستمر الماثل أمام المعلّم، يؤثر بطريقة غير مباشرة في الأساتذة في كليات إعداد المعلمين ، انطلاقا من منظور القيم هذا يمكننا أن نبدأ بالقول: إنّ التعليم نشاط أخلاقي، و يرتبط بالمثل العليا في المجتمع ، وليس مجرد نشاط فنّي أو حتى مهني، إنّ العلاقات الشخصية من صميم هذا النشاط و يجب أن يكون المتعلم، طفلا كان أم بالغا محور عملية الإصلاح والتحديث في نظام إعداد المعلمين، المعيار الذي يقيس فاعليتها.

[1] – ارة التربية الوطنية، مقرر التعليمية العامة وعلم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت. ص09.

يخطو المعلّم إلى غرفة الصف حاملا في ذهنه مجموعة معينة من المعتقدات حول كيفية تعلم الطلبة – تحدد هذه المعتقدات التي تطورت في برامج تأهيل المعلمين أو عبر تجربة المعلم نفسه في أثناء الحمل في الصف.

ترسم المهارات التي يحتاج إليها الطالب لأداء دور فاعل في بناء المجتمع بالتغير المستمر، يبدو أن أنظمة التعليم العالية تقف عاجزة عن مواكبة وتيرة التغير السريع في عالمنا المعاصر، يبدو التشابه بين معظم المدارس الموجودة حاليا وتلك التي ترجع إلى الجيل الماضي لافتا للنظر، فغالبا ما يفتقر المعلمون أنفسهم إلى المهارات والكفايات اللازمة لتلبية الاحتياجات المتنوعة للمتعلم اليوم ....، إذا ما سلمنا بأن التعليم يمثل الركيزة الأساسية لبناء مجتمع عادل، فإنّ التحدي الماثل أمامنا جميعا يكمن في تسليح كافة بالمهارات والأدوات التي يحتاجون إليها لتوفير فرص التعلم الفاعل لطلابهم.(1)

ثانيا: الركن الثاني : المنهج الدراسي

تميز العقد الأخير من القرن العشرين بظهور اتجاه عام على المستوى العالمي نحو صياغة تميز الأطر / المناهج الدراسية بالاستناد إلى الأهداف المجتمعية بالتزامن مع تبني فلسفة على الشخصية الفردية للطلبة على نحو يتفق مع مبادئ حقوق الإنسان التي تثمن تفرد كل شخص و مع النظريات الاجتماعية والثقافية التي تنظر إلى الطالب على أنه نتاج سباقات و ثقافات محدّدة – من ناحية أخرى، يجب أن يسعى المنهاج الوطني إلى تحقيق هدف مشترك يشمل الطلبة جميعا ، من هنا، تميل الدول المختلفة إلى صياغة أهداف عامة لمناهجها الدراسية ، بحيث توفر أساسا تسترشد به عند صياغة سياسات التعلم، وفقًا للقيم والمعايير المتفق عليها، فالمناهج الدراسية وجدت كي توفر أساسا متينا يستنير به المعلم في سعيه لدعم تطوير القدرات والمهارات مع احترام خيارات الطالب واهتماماته الفطرية،

(1) – عزام بن محمد الدجيل، مع المتعلم، لمحات في أهمية دور المعلم في العملية التربوية والتعليمية، وعبر مسح تاليس في عدد من أهم دول العالم في التعليم، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط 02، بيروت، لبنان، ص 19–20.

من هنا، فإن تطوير المنهاج الدراسي يصنع المريين عند مفترق طرق بين الأهداف المجتمعية والخيارات الفردية للطالب.

وقد انتهجت الدول المتقدمة له في مجال التعليم طرائق عدة في المنهج الدراسي فبعضها رسمت الخطوط العريضة، وحددت المتطلبات، وأعطت الحرية للمدارس في تحديد المنهج الذي يدقق الغاية المنشودة ، و بعض هذه الدول طورت مناهج مدروسة بعمق ، ومنحت المعلمين استقلالية أكثر بخصوص الطريقة التي يقاربون بها هذا المنهاج.

غالبا ما يميل الآباء والأمهات إلى تربية أبنائهم على النهج الذي لربوا عليه على الرغم من إدراكهم للتغيرات الهائلة التي طرأت على المجتمع المعاصر ، إن إعداد الأبناء لمواجهة مستقبل مجهول يتطلب من المربين الابتكار ومحاولة إبداع نهج تعليمي بديل.

يجب أن تظهر قيم المجتمع بوضوح في المنهاج الدراسي إلى جانب أهداف التعلم الأخرى التي يؤمن المجتمع بأهميتها للجيل القادم ، إذا كنا نؤمن حقا بأهمية التعلم مدى الحياة.

يجب أن تكون هناك استمرارية عبر مراحل التعليم المدرسي كافة من حيث الأهداف ووسائل التعلم.[1]

ثالثا: الركن الثالث : البيئة التعليمية

تؤدي البيئة التعليمية دورا مهما في نجاح التعلم وتحقيق أهداف التعليم جنبا إلى جنب مع بقية العوامل المؤثرة الأخرى كالمنهج والطالب والمعلم وطرق التدريس الحديثة التي تفعل دور المتعلم ، وتجعله في قلب العملية التعليمية، ولابد حتى تتحقق أهداف التعليم من نجاح هذه المنظمة المتصلة، ولا بد أن تكون البيئة التعليمية فيها جاذبة ومشوقة ومتفاعلة، يشعر فيها المتعلمون بالراحة والأمان والتحفيز المستمر على التعلم.

(1) – عزام بن محمد الدخيل، مرجع سابق، ص 20–23.

لذا اهتم المربون بالبيئات التعليمية التي يجري فيها التعليم، فالتعلم يرتبط على نحو مؤثر بخصائص البيئة التعليمية المحيطة لعملية التعلم، فهي أحد أهم العوامل المؤثرة والمساعدة على التعليم المستمر وعلى تركيز الطلبة واهتمامهم بالتحصيل العلمي.

ويقصد بالبيئة التعليمية مجموعة متنوعة من المواقع و البيئات والثقافات التي يتعلم فيها الطلبة، ولأن الطلبة يمكن أن يتعلموا في مجموعة واسعة من البيئات فإن هذا التعبير يستخدم غالبا بديلا أكثر دقة لكلمة الصف ذات الدلالات المحدودة والتقليدية – التي يقصد بها غرفة فيها صفوف من المقاعد ولوح مثلا، وإن مصطلح البنية التعليمية يشمل أيضا ثقافة المدرسة أو الصف ، أي الروح والصفات السائدة فيه، بما في ذلك كيفية تفاعل الأفراد وتعاملهم فيما بينهم إضافة إلى الطرق التي قد يقوم المعلم فيها بتنظيم الموقع التعليمي لتسهيل التعلم، ولأن صفات البيئة التعليمية تحدد بواسطة مجموعة واسعة من العوامل وسياسات المدارس وهيكلياتها وتنظيمها وغير ذلك من السمات، فيمكن عدها أيضا من عناصر البيئة التعليمية.

وفي ظل التقدم الكبير الذي شهده قطاع التعليم في أعقاب تطور التكنولوجيا الحديثة، صار واضحا أن احتياجات الفصول الدراسية في العصر الحديث تختلف كثيرا عن احتياجات الفصول التقليدية، إذ تشكل الصفوف الدراسية في القرن الحادي والعشرين بيئة منتجة توفر للتلاميذ إمكانية تطوير المهارات المرغوبة في حيز العمل، حيث يقتصر دور المعلم على تيسير عملية التعلم، وبذلك تركز البيئة التعليمية المعاصرة على مساعدة الطالب على استكشاف البيئة التي سيدخلها للعمل في العصر الحديث إلى جانب تطوير مهارات التفكير المعقدة والتواصل الفاعل والتعاون مع الآخرين، بحيث يبرع في استخدام التكنولوجيا والمهارات الأخرى التي سيحتاج إليها مستقبلا.

وقد توصل المركز الوطني للبيئة المدرسية وجامعة فوردهام إلى أن البيئة المدرسية الإيجابية المستدامة ترتبط بالتطور الإيجابي للأطفال واليافعين والوقاية الفاعلة من

الأخطار، وبذل الجهود لتحسين الصحة، وتعلم الطلاب والإنجاز الأكاديمي، وزيادة معدلات تخرج الطلاب، وبقاء المعلمين في عملهم.

رابعا: الركن الرابع: المعلم

يعد المعلم أهم أركان العملية التعليمية وأهم أسس نجاحها، وهو المقصود بهذا البحث لأهميته وإيماني بدوره الفاعل والمؤثر، ولن يقي حقه مقال أو كتاب وإن تحسين ظروفه وتحسين نوعية أدائه يتطلب تضافر الجهود على نحو يشمل مهنة التعليم برمتها.

تظهر الدراسات المعاصرة أن فاعلية المعلم تشكل العامل الأبرز في نجاح الطالب من المدرسة ، فالطلاب الذين يتعلمون على يد معلم مميز مدة ثلاثة أعوام مثالية يتفوقون على نحو ملحوظ مقارنة بأقرانهم الذين لا يحظون بهذه الميزة كذلك تبيّن البحوث أن تكليف معلم بارع بتدريس مجموعة من الطلاب الأقل خطأ مدة خمس سنوات متعاقبة يمكن أن يكسر فجوة التحصيل الدراسي بين هؤلاء الطلاب وأقرانهم الأقل خطأ.

يواجه المعلم، فضلا على سياسة المدرسة والمعنيين بإعداد المعلمين، مطالب وتحديات جديدة تفرضها التعبيرات الطارئة في المجتمع المعاصر، فقدا اتسع دور المعلم ليتجاوز بكثير دوره التقليدي بوصفه وسيطا لنقل المعرفة، تتعالى الأصوات مطالبة المعلم بالأخذ بيد أبناء الجيل الناشئ ليصبحوا متعلمين مستقلين تماما وذلك عبر اكتساب المهارات الأساسية للتعلم عوضا عن حفظ المعلومات عن ظهر قلب، كذلك يطالب المعلّم بتطوير مقاربته للتعلم نحو صيغة بناءة أكثر تعاونا، ويتوقع منه أن يؤدي دور الميسر ومدير الصف عوضا عن الاضطلاع بدور المدرب الذي يتصرف من موقع السلطة.

وينبغي أن يكون المعلمون قادرين على التكيف مع الظروف الاجتماعية المعقدة في المدرسة ، ولديهم احترام للآخرين ولأنفسهم، واعين بحقوقهم، متمسكين بكرامتهم المهنية، ومحترمين لكرامة التلميذ بوصفه إنسانا .

وإن المعلم النموذجي يملك تفكيرا مستقلاً في إبداع المشروعات المتعلقة بأنشطته والتحقق منها، ومستعد للقيام بالأنشطة التي تعمم نماذج الممارسة الجيدة وقادر على إدارة تطوره المهني و الشخصي، و يتبنى التحسين الشخصي بالتعاون مع غيره من المعلمين أيضا، ويمكنه التخطيط بعقلانية للعملية التربوية التعليمية وللمهام التعليمية في المدرسة ما يصب في مصلحة التلاميذ، ومصلحته.[1]

رابعا: العلاقة التعليمية (الديداكتيكية) بين المعلم، المتعلم، المادة التعليمية :

المثلث الديداكتيكي: Triangle didactique

تمتاز الوضعية التعليمية بالتفاعل بين المعلم والمتعلم ، المادة التعليمية وتجمع الوضعية التعليمية بين هذه الأقطاب الثلاثة وتقوم بيداغوجيا المواد بتحليل كل قطب على حدى ودراسة العلاقات والتداخلات والتفاعلات القائمة التي تربط بين هذه الأقطاب، ومثل العديد من التربويين العلاقة بين هذه الأقطاب الثلاثة على شكل مثلث تعليمي أو بيداغوجي الآتي:[2]

---

(1) – محمد بن عزام الدخيل، مرجع سابق، ص 32-36.

(2) – نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيحي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ردمد 7163-1112، العدد 08، 2010، ص 38.

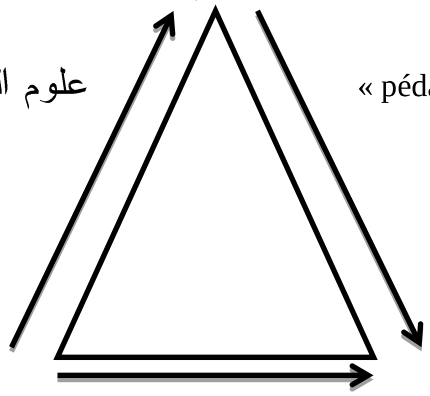

يعتبر المعلم القطب الهام ضمن هذه الثلاثية باعتباره همزة وصل بين المتعلم والمادة التعليمية ، داخل الصف الدراسي ، ويعتبر المدرس والمكوّن والمربى والمبادر داخل القسم، مما ساهم في تنشئة المتعلمين لكي يمكنهم من التكيف والتلاؤم مع معطيات البيئة الاجتماعية.

المتعلّم فهو الذي من أجله تقوم العملية التربوية، فهو المتكون والمتلقي والمتربي ، فمن خلاله يمكن اختيار المحتوى الدراسي ما يتناسب ومستواه وخصائص نموه و طبيعة شخصيته ، لكي يستوعب المعلومات بشكل فعال ومع هذين العنصرين تشكل عملية اتصال وتفاعل من جهة والمادة التعليمية من جهة أخرى والتي تعتبر الرابط الأساسي القاسم المشترك بينهما ، ويسعى كل منهما إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية المسطرة، ولتحقيقها وجب توفر مناخ ملائم يتسم بالنشاط والتواصل بين المعلم والمتعلم.

1- العلاقات التفاعلية :

أولا: علاقة المعلم بالمتعلم - علاقة تعليمية -

تعتبر علاقة المتعلم بالمعلم مركبة ومعقدة وتعتبر ضمن العلاقات البيداغوجية ويطلق عليها العقد الديداكتيكي و يمثل مجمل العلاقات التي تحدد بصفة صريحة في بعض الحالات وضمنية في أغلبها وهي الواجبات التي يقوم بها المعلم والمتعلم خلال الحصة التعليمية - تعلمية ، ولكون هذه الواجبات تتغير بتغير الوضعيات فإن بنود هذا

العقد تصبح متحركة[1] حيث يتميز العقد التعليمي بالحركية والمرونة ، وهي التفاعلات القائمة بين المدرس و متعلميه حول اكتساب المادة التعليمية فقد تتغير عدة قواعد وتطور بعضها وتختفي بعضها الآخر.

وتأثير شخصية المعلم على المتعلمين مرتبطة إلى حد كبير بدرجة حب التلاميذ لمدرسهم فيكون هناك تفاعل إيجابي هو الأمر الذي يحفزهم إلى الإصغاء الواعي فالعلاقة بين المعلم والمتعلمين علامة تلازمية تكاملية.

ثانيا: علاقة المتعلم بالمادة التعليمية

نشأت فكرة العلاقة بين المتعلم بالمادة التعليمية انطلاقا من فشل التربية التقليدية التي تجعل المتعلم فردا محايدا في العملية التربوية، وكرفض لذلك جاءت التعليمية لكي لا تعتبر عقول التلاميذ علبا فارغة ينبغي حشوها بالمعرفة، بل هم أفراد فعالون ويشاركون في بناء تعلمهم، بالاعتماد على معارفهم السابقة وبناء على ما اكتسبوه خارج المدرسة [2]حيث أن المنظومة التربوية أهملت وهمشت المتعلم ، وكرد فعل على ذلك جاءت التعليمية بهدف إشراك المتعلم كفرد فعال في العملية التعليمية وذلك بالاعتماد على مكتسباته السابقة داخل وخارج المدرسة.

يتضح لنا أن العلاقة القائمة بين المتعلّم المادة التعليمية علاقة تكوين ، حيث يسعى المتعلم إلى تكوين نفسه بنفسه لاكتساب المهارات، فالمتعلم يبني معارفه العلمية من خلال إيجاد حلول مناسبة للمشاكل التي تواجهه وهذا العمل يقوم به مستعينا بالإرشادات والتوجيهات التي يقدمها له معلمه.

(1) – محمد صالح الحثروني، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص 128.

(2) – وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، مرجع سابق، ص 06.

ثالثا: علاقة المعلم بالمادة التعليمية

ما أطلق عليه مصطلح النقل الديداكتيكي وهو : مجموعة من التغيرات التي توافق المعرفة حينما نريد تدريسها ذلك أن محتوى المعرفة التي يتعاطها العلماء المختصون يعتبر مرجعا أصليا لما يجب أن ننقله إلى المتعلم، ولا يمكن للمعلم أن ينقله إلى المتعلم بالدرجة العلمية نفسها، فالمعلم مطالب بتحضير المعرفة وتكييفها على مستوى المتعلم ومن هذا المنطق فهي تخضع إلى تصور الأستاذ وطبعه الخاص عليه.[1]

يحدد البرنامج الدراسي حجم المعرفة اللازم تدريسها في مرحلة التعليم، والمعلم بخبرته يقوم بمزج هذه المعرفة بطريقته الخاصة تتماشى مع مستوى التلاميذ ومدي استيعابهم للمعلومات أن علاقة المعلم بالمادة التعليمية تنقيب المعلومات وصحته. ا ومدى ملاءمتها لقدرات واستعدادات المتعلمين.

خامسا: مفهوم الوسائل التعليمية

كلمة الوسائل (Media) هي جمع لكلمة وسيلة Medium وبشكل عام، يمكن الإشارة إلى أن الوسيلة هي كل ما يستخدم لتحقيق غاية، ولكنها ليست غاية في حد ذاتها.

ولهذا فإن الوسائل التعليمية بشكل عام هي كل ما يستخدم لتحقيق غايات عملية التعليم ألا وهي التعلم.

وفيما يلي عرض لبعض التعريفات لمفهوم الوسائل التعليمية التي جاءت في الكتابات والأدبيات التربوية لبعض المتخصصين في المجال للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها.

الوسائل التعليمية هي أدوات مادية تساعد على نقل محتوى الرسائل في المواقف التعليمية.

---

[1] – عابد بوهادي، مرجع سابق، ص 373.

الوسائل التعليمية هي مصادر نقل المعلومات والمعارف لتسهيل عملية التعليم.

الوسائل التعليمية هي التي تنقل المعنى الموجود في نفوسنا إلى خارجها، مثال ذلك الكلمات والإشارات والصور والأشياء نفسها باعتبارها إمكانياتنا الأولى لتبادل المعارف.

الوسائل التعليمية هي المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي.

الوسائل التعليمية هي وسائل اتصال تشمل أجهزة وادوات وطرق تحمل الرسالة التعليمية (المحتوى أو المضمون التعليمي سواء كان معرفيا أو معرفيا أو مهاريا أو وجدانيا) وتنقلها إلى المتعلم.

الوسائل التعليمية هي مجموعة من الأجهزة والأدوات يستخدمها المعلم لأغراض مختلفة من أهمها أن تعينه على توضيح وتفسير ما يقول أو ما في الكتاب من كلمات وألفاظ ورموز وأرقام.[1]

الوسائل التعليمية هي كل أداة أو مادة يستعملها المعلم لكي يحقق للعملية التعليمية جوا مناسبا يساعد على الوصول بتلاميذه إلى العلم والمعرفة الصحيحة وهم بدورهم يستفيدون منها في عملية التعلم واكتساب الخبرات.

الوسائل التعليمية هي : المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة.[2]

---

(1) – الشحات سعد محمد عثمان، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، الجزء الأول، مكتبة نانسي دمياط، جامعة المنصورة، د.س، ص 37-38.

(2) – سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، ط 01، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، 2017، ص 07.

سادسا: دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم

يمكن للوسائل التعليمية أن تلعب دورا هاما في النظام التعليمي، ورغم أن هذا الدور أكثر وضوحا في المجتمعات التي نشأ فيها هذا العلم ، كما يدل على ذلك النمو المفاهيمي للمجال من جهة، والمساهمات العديدة لتقنية التعليم في برامج التعليم والتدريب كما تشير إلى ذلك أدبيات المجال، إلا أن هذا الدور في مجتمعاتنا العربية عموما لا يتعدى الاستخدام التقليدي لبعض الوسائل – إن وجدت – دون التأثير المباشر في عملية التعلم وافتقاد هذا الاستخدام للأسلوب النظامي الذي يؤكد عليه المفهوم المعاصر لتقنية التعليم.

الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم:

1- إثراء التعليم:

أوضحت الدراسات والأبحاث منذ حركة التعليم السمعي البصري ومرورا بالعقود التالية أن الوسائل التعليمية تلعب دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميّزة ، إن هذا الدور للوسائل التعليمية بعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خيرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حاليا بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحديا لأساليب التعليم والتعلم المدرسية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الوسائل بأساليب مثيرة ومشرقة وجذابة.

2- اقتصادية التعليم :

ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته ، فالهدف الرئيسي للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.[1]

3- تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم.

يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه.

وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموسا وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.

4- تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم، هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة، ومثال على ذلك مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية تهيئ الخبرات اللازمة للتلميذ، وتجعله أكثر استعدادا للتعلم.

5 – تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم.

إن اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم ، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعمله التلميذ ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.[2]

---

(1) – سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، ط 01، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017، ص 14.

(2) – المرجع نفسه، ص 15-16.

6- تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية، والمقصود باللفظية استعمال المدرس ألفاظا ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرس ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لما في ذهن التلميذ، ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإن اللفظ يكسب أبعادا من المعنى تقترب به من الحقيقة الأمر الذي يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدرس التلميذ.

7- يؤدي تنوع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة.

8- تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة.

تنمي الوسائل التعليمية قدرة التلميذ على التأمل و دقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند التلاميذ.

9- تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.

10- تساعد على تنوع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

11- تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ.

12- تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة.[1]

(1) - سمير خلف جلوب، مرجع سابق، ص 16-17.

الخلاصة:

العملية التعليمية هي عبارة عن نظام معرفي منظم أركانه المعلم والمتعلم يؤثر كلاهما في الآخر ويتأثر به، وهي عملية تفاعل وتواصل بين شخصين أو أكثر ، وهذا من أجل تحقيق عملية التعلم التي تعمل على تطوير وتحقيق أهداف المدرسة ، حيث يلعب المعلم دورا كبيرا وأساسيا في تربية وتنشئة الأجيال خلال سنوات تعلمهم باعتبار المدرسة المرحلة المهمة في حياتهم والتي هي صورة مصغرة للمجتمع الكبير.

ويجب أن تتوفر بالمعلم مجموعة من الشروط من أبرزها أن يكون المعلم متخصصا وخبيرا وعلى دراية تامة بكل ما يتعلق بالتدريس من مفاهيم ونظريات وأيضا يتمتع بشخصية قيادية تعينه على قيادة وإدارة الحصة الدراسية.

ويستطيع كذلك تقديم مساعدات قيمة في عمله التربوي التعليمي لما يملكه من مكتسبات وخبرات لذلك يخلق دائما جوا من التواصل الإنساني مع تلاميذه.

الفصل الرابع:

الدراسة الميدانية

أولا: التذكير بتساؤلات الدراسة

ثانيا: مجالات الدراسة

ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة

رابعا: مجتمع البحث

خامسا: أدوات جمع البيانات

سادسا: أساليب المعالجة الإحصائيةة

تمهيد:

قمنا في هذا الفصل بتطبيق مجموعة من الإجراءات المنهجية، لتحليل معطيات الدراسة الميدانية، بغية التوصل إلى إجابات عن التساؤلات الدراسة المطروحة.

وعليه سوف نتطرق في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية المعتمدة لجمع بيانات الدراسة الميدانية، من التذكير بتساؤلات الدراسة ثم تحديد مجالات الدراسة والمنهج المعتمد في الدراسة ، ومجتمع البحث ، وكذلك أدوات جمع البيانات وأخيرا إلى أساليب المعالجة الإحصائية.

أولا: التذكير بتساؤلات الدراسة :

- ما تأثير المعلم في نجاح العملية التعليمية؟
- كيف يمكن للمعلم المساهمة في نجاح العملية التعليمية؟

ثانيا: مجالات الدراسة :

أ: المجال المكاني

أجريت هذه الدراسة على عينة من الماوس المدارس الابتدائية بدوائر ولاية برج بوعريريج منها :

- مدرسة لزيار ساعد
- مدرسة عمار بلالطة
- مدرسة أحمد عاشور
- مدرسة أحمد يعلاوي
- مدرسة الولهي زواوي
- مدرسة خبابة محمد
- مدرسة حجاج سليمان
- مدرسة حدادي خالد

ولقد تم إجراء الدراسة بهاته المؤسسات نظرا للاعتبارات التالية :

- ملائمة هاته المؤسسات لموضوع الدراسة
- قرب المجال المكاني من مقر سكن الباحثين
- تم اختيار هذه المؤسسات بناء لتقسيم المقاطعات الموجودة في دوائر ولاية برج بوعريريج

ب: المجال البشري

شملت الدراسة جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمدارس دوائر رأس الوادي و برج بوعريريج و برج الغدير: عمار بلالطة، أحمد عاشور، أحمد يعلاوي، الزيار ساعد، الولهي زواوي ، خبابة محمد ، حجاج سلىمان، حدادي خالد، حيث تم الاعتماد على القصدية للمؤسسات الثمانية والذين كان عددهم 40 معلم ومعلمة.

وتعرف العينة القصدية بأنها تلك العينة التي يتم اختيار أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظر لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم.

ج: المجال الزمني

أجريت الدراسة النظرية في الفترة الممتدة من بداية السنة الجامعية 2023/2022 إلى غاية نهاية إعداد المذكرة، حيت ثم ضبط إشكالية الدراسة ، طرح التساؤلات وإعداد الفصول النظرية، أما الدراسة الميدانية فلقد أجريت بىن تارىخ 15- 22 ماي 2023 .

- المرحلة الأولى: قمنا بزيارة أولية للمدارس الابتدائية، والقيام بدراسة استطلاعية ومقابلة المدراء من أجل أخذ موافقة لإجراء الدراسة الميدانية.
- المرحلة الثانية : تمثلت في توزيع الاستمارة البحثية لجميع معلمي المدارس الابتدائية التي قمنا بزيارتها حيث ثم توزيع 40 استمارة.
- المرحلة الثالثة: قمنا بتفريغ البيانات الميدانية وحساب التكرارات والنسب المئوية.

ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة :

المنهج هو عملية فكرية منظمة أو أسلوب أو طريق منظم دقيق وهادف، يسلكه الباحث المتميز بالموهبة والمعرفة والقدرة على الإبداع مستهدفا إيجاد حلول لمشاكل أو ظاهرة بحثية معينة.

ومنه فإن المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج الوصفي ، نظرا لتماشيه مع أهداف وطبيعة موضوع البحث، وهذا بغرض جمع معلومات من أجل فهم وتفسير الدراسة والخروج بالنتائج حول موضوع دراستنا الحالية.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه: مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو موضوع بالاعتماد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها، وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقًا لأشخاص، دلالتها الوصول إلى نتائج أو تعليمات عن الظاهرة أو موضوع محل الدراسة .

وعليه تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة من خلال وصف دور المعلم في إنجاحه للعملية التعليمية وخصائصه وأهميته و ماهية العملية التعليمية ووصفه سبيللتر و زملائه بأنه : يعني بوصف سمات والوسائل التعليمية المتبعة المحلية وتحديد مختلف خصائصها من حيث السن و الديانة والحالة الصحية والعقلية ونسبة التعليم.[1]

رابعا: مجتمع وعينة البحث:

يقصد بمجتمع البحث كل المفردات التي يهتم الباحث بدراستها سواء كانت بشرية أو مادية بشرط اشتراكها من مجموعة من الخصائص، وتحدد حسب طبيعة أغراض البحث، بهدف تعميم النتائج عليها.

[1]– حسين عبد الحميد رشوان، في مناهج العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003، ص 65.

وفي دراستنا هذه فإن مجتمع البحث يتكون من مجموعة معلمي مدارس الابتدائيات ولقد تم الاعتماد على العينة القصدية في جمع البيانات، البالغ عددهم 40 معلمة ومعلم ، وقد اعتمدنا على العينية القصدية لأنها الأنسب في دراستنا.

خامسا: أدوات جمع البيانات :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأدوات التالية لجمع البيانات وهي:

أ – الاستمارة البحثية

الاستبيان يسمى أيضا بالاستقصاء، وهو إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على معلومات، وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين.

تسمى بالاستمارة عند موريس أنجرس وتعرف في شكلها الأكثر شيوعا بسبر الآراء وتقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد و بطريقة موجهة، وذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقا ، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية.

فالاستبيان أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظيا في إجابتهم على الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان.

وفي دراستنا هذه تم تطبيق استمارة بحثية على 40 معلم ومعلمة من ابتدائيات مدرسة لزيار ساعد، عمار بلالطة، أحمد عاشور ، أحمد يعلاوي، الولهي ،زواوي، خبابة محمد، حجاج سليمان، حدادي خالد.

ولقد تضمنت الاستمارة 35 سؤالا، كما تم تقسيمها إل ثلاثة محاور:

- **المحور الأول:** البيانات الشخصية
- **المحور الثاني :** تأثير المعلم على العملية التعليمية
- **المحور الثالث :** تكوين المعلم والوسائل التعليمية

سادسا: أساليب المعالجة الإحصائية:

تعتبر الأساليب الإحصائية أنها مجموعة من البيانات التي يقوم الباحث بجمعها وتحليلها والحصول من خلالها على نتائج تسهم في حل مشكلة بحثية معينة.

فوفقا لذلك يوجد نوعا من الأساليب الإحصائية تتمثل في الأساليب الإحصائية الوصفية ، والأساليب الإحصائية الاستدلالية.

كما أن استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية يدل على الاستعانة بمجموعة من العمليات والإجراءات والطرق في اختيار صحة الفروض البحثية، ومن ثم اتخاذ القرارات الإحصائية بشأن تعميم النتائج على مجتمع معين استنادا إلى خصائص عينة منتقاة من هذا المجتمع و ممثلة له.

أي الاستدلال على وجود النتائج في مجتمع الدراسة من خلال وجودها في العينة المأخوذة منه.

وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات:

- التكرارات والنسب المئوية لتحديد نسب استجابات المبحوثين.

خلاصة:

في هذا الفصل تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، كما تم عرضها عرضا تفصيليا انطلاقا من تساؤلات الدراسة، ثم مجالاتها والمنهج، مجتمع الدراسة، أدوات جمع البيانات، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل انلحامس

مناقشة النتائج

أولا: عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية

ثانيا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول

ثالثا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني

رابعا: مناقشة نتائج التساؤل الأول

خامسا: مناقشة نتائج التساؤل الثاني

سادسا: النتيجة العامة للدراسة

تمهيد:

من خلال هذا الفصل تهدف الدراسة إلى عرض وتفسير البيانات ومناقشة النتائج الميدانية معتمدين في ذلك على العمليات الإحصائية الأساسية من تكرارات ونسب مئوية بالإضافة إلى مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة وصولا إلى نتائج عامة لها.

تستخدم عملية تحليل وتركيب البيانات، من أجل إخراج البيانات وإبرازها على شكل معلومات يتم استخدامها بهدف الإجابة على أسئلة الاستبيان المختلفة، وتتم مرحلة تحليل البيانات بعد جمع المعلومات وتنظيمها بشكل مرتب لتسهيل الوصول إلى نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها.

أولا: عرض وتحليل البيانات الشخصية

جدول رقم (01): يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	15	% 37.5
أنثى	25	%62.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 62.5% من أفراد العينة تمثلها فئة الإناث، أما نسبة الذكور فقد كانت بنسبة 37.5%.

وبهذا نستخلص أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور، وهذا راجع إلى أن قطاع التعليم من أكثر القطاعات التي تحبذها الإناث كوظيفة، وهي تتناسب مع طبيعة المرأة ، فدور المرأة في الحياة يتمثل في تربية الأجيال سواء كان داخل الأسرة أو في المؤسسات التربوية.

كما أن الذكور لا يحبذون الاشتغال بالمرحلة الابتدائية، لأن التعليم في هذه المرحلة عملية مجهدة تحتاج إلى متابعة دقيقة وشاملة ودائمة والتعامل مع متعلمي المدرسة

الابتدائية، يحتاج إلى عناية فائقة، وهو ما يتوافق مع تنشئة الإناث اللائي يهيئن لذلك منذ الطفولة فتجدهن يساعدن في تربية إخوتهم، ثم أبنائهم بعد الزواج.

جدول رقم (02): يوضح توزيع الأفراد حسب الشهادة المتحصل عليها

الشهادة	التكرار	النسبة
ليسانس	12	%30
ماستر	28	%70
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 70% من المبحوثين أغلبهم متحصلين على شهادة ماستر أي 28 معلما بينما نسبة 30% هم متحصلين على شهادة ليسانس أي 12 معلما.

وعليه نستنتج أن أغلب مفردات الدراسة لديهم مستوى الماستر، وهذا راجع لأن الالتحاق بوظيفة معلم ابتدائي تمنح الأولوية لحاملي شهادة الماستر خاصة مع بدايات المسابقات حيث كان النظام الكلاسيكي هو السائد، وبعد أن تم إدراج نظام ل.م.د أصبحنا نجد الكثير من الأساتذة من المتحصلين على شهادات الماستر.

جدول رقم (03): يوضح توزيع الأفراد حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب (ة)	12	%30
متزوج (ة)	26	%65
مطلق (ة)	01	%2.5
أرملة (ة)	01	%2.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 65% من الأفراد المبحوثين المعلمين متزوجين وهي أعلى نسبة ونجد نسبة 30% من الأفراد المبحوثين عزب، أما بالنسبة للمطلقين والأرامل فنجد نسبتهم تمثل 2.5%.

ومنه نستنتج أن المعلمين المتزوجين ينجذبون إلى مهنة التعليم لوجود مسؤولية مادية أولا وهي رعاية والتكفل بشؤون المنزل وكما لديهم خبرة في مجال التربية فالمعلم مرب في منزله ومرب في المدرسة.

جدول رقم (04): يوضح الخبرة المهنية

الخبرة	التكرار	النسبة
من سنة إلى 05 سنوات	10	%25
من 06 سنوات إلى 10 سنوات	20	%50
من 11 سنة إلى 15 سنة	09	%22.5
أكثر من 15 سنة	01	%2.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 50% من أفراد العينة المعلمين لديهم الخبرة من 06 سنوات إلى غاية 10 سنوات ويبلغ عددهم 20 معلما وهي أكبر نسبة، وكذلك نجد نسبة 25% لديهم خبرة تمتد من سنة إلى 05 سنوات ثم نجد نسبة 22.5% لديهم خبرة تمتد من سنة إلى غاية 15 سنة، ويبلغ عددهم 09 معلمين بينما نجد 2.5% لديهم خبرة أكثر من 15 سنة، ويبلغ عددهم معلما واحدا.

ومنه نستنتج أن مجال التربية والتعليم امتص عددا كبيرا من حاملي الماستر في الآونة الأخيرة تحكم عمليات التوظيف المتتالية.

جدول رقم (05): يمثل مكان العمل

مكان العمل	التكرار	النسبة
قريب	30	%75
بعيد	10	%25
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 75% من المعلمين مكان عملهم قريب من مقر إقامتهم ويبلغ عدد أفرادهم 30 معلما بينما نجد نسبة 25% من المعلمين مكان عملهم بعيد عن مقر سكنهم ويبلغ عددهم 10 معلمين.

جدول رقم (06): يوضح مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة
حضري	10	%25
شبه حضري	16	%40
ريفي	14	%35
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 40% من المعلمين مكان إقامتهم شبه حضري أي ما يعادل عددهم 16 معلما، وهي أعلى نسبة ونجد نسبة 35% من المعلمين مكان إقامتهم ريفي أي ما يعادل عددهم 14 معلما، ونجد نسبة 25% من المعلمين مكان إقامتهم حضري وعددهم 10 أفراد.

ثانيا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى: تأثير المعلم على العملية التعليمية

جدول رقم (07): يوضح كيفية التصرف مع التلاميذ عند وقوعهم في الخطأ

كيفية التصرف	التكرار	النسبة
الضرب	02	%2.1
النصيحة	25	%70.8
توبيخ لفظي	10	%20.8
توبيخ كتابي	03	%6.3
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 70.8% و20.8% من المبحوثين يؤكدون من خلال إجاباتهم أنهم يقدمون النصح والتوبيخ اللفظي لتلاميذهم، بينما 6.3% منهم يستعملون التوبيخ الكتابي ومبحوثين فقط يعتمدان على الضرب.

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن معظم المبحوثين يقدمون النصيحة والتوبيخ اللفظي للتلاميذ مما يسمح لهم بالتواصل والاتصال لأن ذلك يسمح للمعلمين بالتفاعل في تنفيذ مسؤولياتهم دون شعور أحد منهم بالتدني في المسؤولية.

فالألفاظ الجميلة تريح النفس وتشجع على المثابرة والجد والعمل وعدم اليأس، وتقوية الطموح نحو الأفضل والأحسن.

فالمتعلم غالبا ما يتطبع بطبائع معلمه، ليقلده في كل كبيرة وصغيرة، في أي تصرف يتصرفه، طريقة كلامه، وحتى طريقة شرحه للدرس واستعماله للعبارات والإشارات التي يفعلها سواء داخل المدرسة أو في المنزل وحتى في الشارع.

جدول رقم (08): يمثل التعاون في حل المشاكل بالمدرسة:

هل سبق لك بالمدرسة أن ..... في حل المشاكل	التكرار	النسبة
نعم	32	%80
لا	08	%20
المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 80% من المعلمين الذي يبلغ عددهم 32 معلما يساهمون في حل المشاكل بالمدرسة، بينما نسبة 20% منهم الذي يبلغ عددهم 08 معلمين لا يساهمون في حل أي من المشاكل في المدرسة.

جدول رقم (09): يمثل مناقشة التلاميذ أثناء الدرس

هل تسمح للتلاميذ بمناقشتك؟	التكرار	النسبة
نعم	40	%100
لا	0	%00
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة % 100 من المبحوثين كانت إجابتهم بنعم تفيد بأنهم يسمحون للتلاميذ بمناقشتهم أثناء الدرس.

ومنه نستنتج أن معظم المعلمين يؤكدون على ترك المجال للتلاميذ بمناقشتهم ومحاورتهم من أجل الاستيعاب والفهم الجيد والشامل والإحاطة بكل جوانب الدرس مما يسمح لهم بتعزيز التفاعل والتواصل وخلق علاقات ودية تسمح لهم بالإلمام بالمعرفة وتطويرها، لأنه لا تعليم بدون معرفة، فعن طريقها يتم نقل العادات والتقاليد للأجيال،

والتطلع على ما جاء به الدين الإسلامي، وعلى المعلم أن يكون متمكنا من أداء الدور الملقى على عاتقه.

الفرضية الأولى: تأثير المعلم في نجاح العملية التعليمية

الجدول رقم (10): يبين علاقة قدرة المعلم على إيصال المعارف بأداء واجبه نحو المدرسة على أكمل وجه

واجب المعلم اتجاه المدرسة / قدرة المعلم على إيصال المعارف	نعم		لا		المجموع
	ك	%	ك	%	ك
نعم	35	%94.9	0	%0	35
لا	05	%0	2	%5.5	5
المجموع	40	%94.9	2	%5.40	40

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول يتضح أن اتجاهه العام للقدرة على توصيل المعلومة نسبة 94.9% مقابل 5.40% يرون عكس ذلك وبإدخالنا للمتغير المستقل المتمثل في واجبات المعلم اتجاه المدرسة.

100% من أفراد العينة يرون أن المعلم الذي يمتلك القدرة على توصيل المعارف لها علاقة بواجب المعلم اتجاه المدرسة مقابل 0% يرون عكس ذلك.

50% من أفراد العينة يرون أن القدرة على توصيل المعلومة ليست لها علاقة بقيام المعلم بواجباته نحو المدرسة على أكمل وجه وبعد حسابنا لاختبارنا وجدنا قيمته 18.496 عند مستوى الدلالة 000 ودرجة الحرية.

ومنه توجد علاقة بين المتغيرين:

ومنه نستنتج أن هناك علاقة بين قدرة المعلم على إيصال المعارف وقيامه بواجبه في المدرسة، ويعود هذا إلى التزام المعلم بدوره التعليمي والتربوي، فحرص المعلم على تحضير الدروس بشكل جيد قبل توجيهها إلى التلاميذ مما يساعده في الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لهم، وما يساعد أيضا على استيعاب الدروس، فالمعلم هو قدوة حسنة لتلاميذه في تصرفاته وسلوكاته وهو مشجعهم على التعلم ومتساو بين تلاميذه، واعتماد المعلم على أساليب مشوقة تناسب جميع الطلاب خاصة المواد التي تحتاج التركيز وهذا ما يثبت قدرة المعلم من خلال ميل التلميذ له دون غيره، وكلما التزم المعلم بواجبه الوظيفي كلما زادت قدرته على توصيل المعارف.

جدول رقم (11): يمثل مراعاة الفروقات الموجودة بين التلاميذ

الفروقات الفردية	التكرار	النسبة
نعم	40	%100
لا	00	%00
المجموع	40	%100

يتبين من إجابات المستجوبين الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 100% البالغ عددهم 40 يراعون الفروقات الفردية الموجودة بين التلاميذ.

نستنتج من خلال تحليلنا ومناقشتنا لمعطيات الجدول أن معظم المعلمين إناثا كانوا أو ذكورا يؤكدون على مراعاتهم الفروقات الفردية بين التلاميذ.

جدول رقم (12): يمثل مهنة التعليم شاقة ومتعبة

هل مهنة التعليم شاقة ومتعبة؟	التكرار	النسبة
نعم	30	%75
لا	10	%25

المجموع	40	%100

يتبين من إجابات المستجوبين الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 75% من المعلمين الذي يبلغ عددهم 30 معلم ومعلمة يؤكدون على أن مهنة التعليم شاقة ومتعبة على عكس نجد نسبة 25% من المعلمين الذين يبلغ عددهم 10معلمين لا يرون بأن مهنة التعليم شاقة ومتعبة.

نستنتج من خلال تحليلنا ومناقشتنا لمعطيات الجدول أن معظم أو أغلبية المعلمين يرون بأن التعليم مهنة شاقة ومتعبة إذ يواجه المعلم في مسيرته المهنية العديد من المشاكل والصعوبات التي تعرقل مسيرته العملية التعليمية.

الجدول رقم (13): يبين علاقة قيام المعلم بواجبه اتجاه المدرسة والمشاكل والصعوبات التي تواجهه في العملية التعليمية

واجب المتعلم اتجاه المدرسة / المشاكل والصعوبات التي تواجهه	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	26	%74.3	04	%25.7	30	%100
لا	09	%100	00	%00	09	%100
المجموع	35	%89.7	04	%10.1	39	%100

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح أن اتجاهه العام نحو قيام المعلم بواجبه اتجاه المدرسة بـــــــ89.7% مقابل 10.1% عكس ذلك وعند إدخال المتغير المشتمل المتمثل في المشاكل والصعوبات التي تواجه المعلم في العملية التعليمية فإننا وجدنا أن:

74.3% من أفراد العينة يرون أن مواجهة المشاكل في عملية التعليم هي من واجبات المعلم و25.7% يرون عكس ذلك.

100%يرون أن مواجهة المشاكل ليست من واجبات المعلم، وعند احتسابنا ارتباط $كا^2$ وجدنا قيمته 11.337 عند مستوى الدلالة 000، ودرجة الحرية 1، ومنه فإنه توجد علاقة بين المتغيرين.

نستنتج أن هناك علاقة بين قيام المعلم بواجبه في المدرسة والمشاكل والصعوبات التي تواجهه في أداء مهمته، حيث أن قيام المعلم بواجباته داخل المدرسة سواء في العمل مع الفريق الإداري والتنسيق معهم والمساهمة في الأنشطة المختلفة بالمدرسة يؤثر إيجابا في مواجهة المشكلات التي تعرقل أدائه لوظيفته في المدرسة.

جدول رقم (15): يوضح الاجتماعات التنسيقية مع إدارة المدرسة لدراسة المشاكل المطروحة بالمجتمع المدرسي

هل يتم استدعاؤك في اجتماعات تنسيقية مع إدارة المؤسسة؟	التكرار	النسبة
نعم	20	%50
لا	20	%50
المجموع	40	%100

يتبين من إجابات المستجوبين الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 50% من المعلمين الذين يؤكدون بأنه يتم استدعاؤهم في اجتماعات تنسيقية مع إدارة المدرسة لدراسة المشاكل المطروحة بالمجتمع المدرسي ونجد أيضا نسبة 50% من المعلمين يؤكدون أنه لا يتم استدعاؤهم في اجتماعات تنسيقية مع إدارة المدرسة لدراسة المشاكل المطروحة بالمجتمع المدرسي.

نستنتج من خلال تحليلنا ومناقشتنا لمعطيات الجدول أن انفراد مدير المدرسة لحل ومعالجة المشكلات وعدم وجود تواصل بين المدير والمعلمين.

جدول رقم (16): اقتصار حل المشاكل بالمدرسة

المعلم والإدارة المدرسية / المعلم	التكرار	النسبة
المعلم	01	%2.5
المعلم والإدارة المدرسية	39	%97.5
المجموع	40	%100

يتبين من تحليل نتائج إجابات المستجوبين الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة %97.5 من المعلمين يؤكدون على أن اقتصار حل المشاكل بالمدرسة يرجع إلى المعلم والإدارة المدرسية معا، أما بالنسبة إلى نسبة %2.5 من المبحوثين البالغ عددهم مبحوث واحد يؤكد بأن اقتصار حل المشاكل راجع إلى المعلم فقط.

نستنتج من خلال تحليلنا ومناقشتنا لمعطيات الجدول أن أغلبية أو معظم المعلمين يؤكدون بأن المعلم والإدارة المدرسية من يساهمون في حل المشاكل بالمدرسة.

الفرضية الثانية: دور المعلم في نجاح العملية التعليمية يكمن في التكوين والوسائل التعليمية والعلاقات

الجدول رقم 17: يبين علاقة تكوين المعلم في تخصص التربية والتعليم مع قدرة المعلم على توصيل المعلومة باعتماده المناهج الجديدة:

تلقي تكوين المعلم في تخصص التربية والتعليم / قدرة توصيل المعلومة باعتماد المناهج الجديدة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	30	%82.4	04	%17.6	27	%100
لا	10	%17.6	01	%20	13	%100
المجموع	40	%87.2	05	%12.8	40	%100

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح لنا أن اتجاهه العام نحو عبارة وتلقي تكوين المعلم في تخصص التربية والتعليم بـــــ 87.2% مقابل 12.8% عكس ذلك وعند إدخال المتغير المستقل القدرة على توصيل المعلومة باعتماد المناهج الجديدة نجد:

82.4% يرون أن القدرة على توصيل المعلومة باعتماد المناهج الجديدة لمعلم يتلقى التكوين للمعلم مقابل 17.6% يرون عكس ذلك.

20% من أفراد العينة يرون أن تلقي التكوين لا يرتبط بالقدرة على توصيل المعلومة.

على هذا التخصص.

هناك من يمتلك مؤهلات وتلقى تدريسيا في ميدان التربية والتعليم لكنه لا يمتلك قدرة على توصيل المعارف باستخدام المناهج الجديدة، وقد يعود ذلك إلى وجود صعوبة في تطبيق المناهج الجديدة أو وجود هوة بين الجانب التكويني النظري والواقع الممارساتي الذي يتطلب اجتهادا كبيرا وذاتيا من طرف المعلم.

ثالثا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية: تكوين المعلم والوسائل التعليمية

جدول رقم 18: متى تلقيت التكوين

متى تلقيت التكوين؟	التكرار	النسبة
قبل الخدمة	14	%37.8
بعد الخدمة	26	%62.2
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول: نتائج وإجابات المستجوبين الموضحة فيه أن نسبة %62.2 البالغ عددهم 26 تلقوا التكوين بعد الخدمة، أما بالنسبة لنسبة %37.8 من المعلمين البالغ عددهم 14 تلقوا التكوين قبل الخدمة.

نستنتج من خلال تحليلنا ومناقشتنا لمعطيات الجدول أن غالبية المعلمين قد تلقوا التكوين بعد الخدمة في التعليم لاكتساب المعارف والمهارات وتحسين المستوى التدريسي.

جدول رقم (19): يوضح فيما يساعد التكوين المعلم

فيما يساعدك التكوين	التكرار	النسبة
تنمية المهارات	13	%33
زيادة المعارف	11	%29
تحسين التدريس	16	%38
المجموع	40	%100

يوضح الجدول أعلاه فيما يساعد التكوين المعلم حيث كانت النتائج كالآتي:

حيث تمثل 38% من المعلمين يؤكدون على أن التكوين ساعدهم في تحسين التدريس، وبنسبة 33% من المعلمين يؤكدون على أن التكوين ساعدهم في تنمية المهارات، وبنسبة 29% من المبحوثين أكدوا على أن التكوين ساعدهم في زيادة المعارف.

جدول رقم (20) يوضح الوسيلة المعتمدة في شرح الدرس

الوسيلة	التكرار	النسبة
سبورة	40	%50.6
لوح الكتروني	07	%8.9
جهاز عرض	08	%10.1
خرائط	24	%30.4

نلاحظ من خلال الجدول ونتائج وإجابات المستجوبين الموضحة فيه أن نسبة 50.6% يستعملون السبورة كوسيلة لشرح الدرس، ونسبة 30.4% يستعملون الخرائط كوسيلة للشرح، وكذلك نجد نسبة 10.1% يستعملون جهاز العرض وكذلك نسبة 8.9% يستعملون اللوح الإلكتروني كوسيلة لشرح الدرس.

نستنتج من خلال تحليلنا ومناقشتنا لمعطيات الجدول أن أغلبية المعلمين يستعينون بالسبورة كوسيلة لشرح الدرس، هي وسيلة قديمة وحديثة.

الجدول رقم 21: علاقة تكوين المعلم في تخصص التربية والتعليم مع طبيعة الوسائل المستخدمة

تكوين المعلم في تخصص التربية / طبيعة الوسائل المستخدمة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
متطورة	14	%100	00	%00	14	%100
غير متطورة	26	%76.5	05	%23.5	26	%100
المجموع	40	%87.2	05	%12.8	40	%100

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح أن اتجاه العام نحو تكوين المعلم في تخصص التربية والتعليم بـــــــ 87.2% مقابل 12.8% عكس ذلك وعند إدخال المتغير المشغل المتمثل في طبيعة الوسائل المستخدمة في عملية التدريس وجدنا:100% يرون أن التكوين يساعد على استعمال الوسائل المتطورة في حين 0% يرون عكس ذلك.

76.5%يرون أن استعمال الوسائل الغير المتطورة يشير إلى تلقي تكوين مقابل 23.5% يرون عكس ذلك.

وعند حساب معامل الارتباط كان مربع وجدنا 15.480 عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة إحصائي 000، وبالتالي فالمتغيرين مترابطين.

ومنه نستنتج أن للوسائل المستخدمة في العملية التعليمية دور مهم فهي تنمي حب الاستطلاع عند التلاميذ وتحفزهم فتدفعهم للتركيز والتدقيق فالمعلم المكون تكوينا جيدا لا يجد صعوبة في استخدام هذه الوسائل التعليمية.

الجدول رقم (22): يوضح العمل الجماعي والفردي مع التلاميذ

العمل الجماعي أم العمل الفردي	التكرار	النسبة
العمل الجماعي	40	%100
العمل الفردي	00	%00
المجموع	40	%100

يتبين من تحليل نتائج إجابات المبحوثين الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 100% من المعلمين البالغ عددهم 40 معلما ومعلمة يفضلون العمل الجماعي على العمل الفردي ونجد نسبة 0% من المبحوثين أي أن لا أحد من المعلمين يستعمل العمل الفردي مع التلاميذ.

نستنتج من خلال تحليلنا ومناقشتنا لمعطيات الجدول أن كل المعلمين إناثا وذكورا يؤكدون اعتمادهم على طريقة العمل الجماعي مع التلاميذ خلال مناقشة الدرس داخل الصف فالمعلم عامل مهم جدا في العملية التعليمية وأن المناهج والتنظيم المدرسي والأجهزة تتضاءل أمام هيئة التدريس، إذ أنها لا تكتسب حيويتها إلا من خلال شخصية المعلم.

وله دور أساسي في تشجيع المتعلمين على ممارسة الأنشطة المختلفة في جماعة لأن الطريقة الجماعية تسمح للتلميذ بالتواصل والاتصال مع الآخرين، والتواصل يجب أن يكون دائما مع التلميذ والمعلم حتى يتيح للمتعلم فتح آفاق جديدة من المعرفة ويسعى إلى تطوير وتوسيع العملية التعليمية.

الجدول رقم 23: يبين علاقة تلقي الدعم من المدرسة والتواصل مع التلاميذ خارج المدرسة

تلقي الدعم من المدرسة / التواصل مع التلاميذ خارج المدرسة	دائما		أحيانا		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	12	%18.2	07	%63.4	09	%100	12	%100
لا	28	% 36	12	%42.9	31	%100	28	%100
المجموع	40	%7.7	19	%48.7	40	%100	40	%100

من خلال بيانات الجدول يتضح أن اتجاهه العام نحو أحيانا يتلقى المسلم الدعم من المدرسة بـــــ %48.7 مقابل %43.6 لا و %7.7 دائما وعند إدخال المتغير المشغل المتمثل في التواصل مع التلاميذ خارج المدرسة نجد:

%63.4 من أفراد العينة يرون أن تلقي الدعم أحيانا يساعد على التواصل مع التلاميذ خارج المدرسة.

%53.6 من أفراد العينة يرون أن التواصل مع التلاميذ خارج المدرسة ليس له علاقة مع تلقي الدعم من المدرسة وعند حساب معامل الارتباط كاي^2 وجدنا 15.480 عند درجة الحرية 1 ومستوى دلالة إحصائي 000 وبالتالي توجد علاقة بين المتغيرين.

ومنه نستنتج أن المعلم الذي يتلقى الدعم من طرف الإدارة دائما وبكثرة من أجل مساعدة التلميذ وتنمية قدراته وتطوير مستواه في حين نجد أن فئة من المعلمين لا تتلقى الدعم من الإدارة المدرسية فهذا ما يدفع بهم إلى التواصل مع التلاميذ خارج المدرسة من

أجل تلقي الدعم وتنمية القدرات وهذا ما خلق شكل اجتماعي في الآونة الأخيرة وهو الدروس الخصوصية بأبهض الأثمان.

التواصل مع التلاميذ ومعرفة مشاكلهم وحاجاتهم يساعد المعلم في علاجها من خلال الاتصال بالإدارة المدرسية وطرح مختلف انشغالات التلاميذ التي قد تكون بعيدة عن الإدارة، وهذا قد يدفع بالإدارة إلى دعم جهود المعلم في تجاوز مشكلات التلاميذ والتواصل مع أوليائهم.

جدول رقم (24): يوضح التلميذ الذي يلفت انتباه المعلم أثناء الدرس

التلميذ	التكرار	النسبة
المتفوق	20	%31
الضعيف	33	%39
المتوسط	15	%30

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 39% من المعلمين يؤكدون على أن التلميذ الضعيف هو الذي يلفت انتباههم أثناء الدرس، أما نسبة 31% منهم يؤكدون على أن التلميذ المتفوق هو الذي يلفت انتباههم أثناء الدرس، بينما نجد نسبة 30% من المستجوبين ينصب تأكيدهم على أن التلميذ المتوسط هو الذي يلفت انتباههم أثناء الدرس.

نستنتج من خلال مناقشتنا وتحليلنا لمعطيات الجدول أن أغلبية المعلمين يؤكدون على أن التلميذ الضعيف هو الذي يلفت انتباههم أثناء الدرس أكثر من المتفوق والمتوسط لأن لديهم القدرة بأن يكونوا متفوقين فيميل المعلم إليه أكثر ومساعدته على التفاعل والاندماج داخل الصف الدراسي، وجذب التلميذ وجعله منسجما مع الحصة حتى يتمنى لو لم تنتهي هذه الحصة لأنه يشعر فيها بالارتياح الجسدي والنفسي والرغبة في مشاركة الزملاء المتفوقين، فالمعلم المثالي أثناء الدرس يعطي أمثلة من الواقع لكي يفهم التلميذ وتترسخ الفكرة في أذهانهم ولا يجعل الغموض يسيطر على عقولهم لأن الضعفاء نسبة عقولهم قليلة لا يستوعبون بسرعة على عكس المتفوقين فالتواصل العملية التي يتم من

خلالها نقل وتبادل المعلومات والأفكار بين الطرفين (المعلم، المتعلم) بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

جدول رقم (25): يوضح إذا كان التلميذ عنصر أساسي وفعال في العملية التعليمية

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	40	%100
لا	00	%00
المجموع	40	%100

يتبين من تحليل نتائج إجابات المعلمين الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 100% من المبحوثين كانت إجابتهم بنعم إذ أن التلميذ يعتبر عنصر أساسي وفعال في العملية التعليمية.

نستنتج من خلال تحليلنا ومناقشتنا لمعطيات الجدول أن كل المعلمين إناثا وذكورا يؤكدون على أن التلميذ عنصر أساسي وفعال في العملية التعليمية، وذلك من خلال التعبير التلقائي للمعلم عن شعوره اتجاه تلاميذه، وهو يكون علاقات بتلاميذ الفصل عن طريق التعبير المستم عن حماسه وحبه لهم، وعن طريق تشجيعهم وتدعيمهم، فالتعزيز الذي يقدمه المعلم ليس مشروطا فهو يقبل التلميذ كشخص مهما كان أداؤه ويقنعه بأنه يستطيع الوصول إلى هدفه، ويساعده في التغلب على العوائق التي تواجهه، لأن إحساس التلاميذ بأنهم أفراد مهمين وذو مكانة يحترمها الكبير والصغير، وأنهم أمانة بين أيدي معلميهم يدفعهم إلى تحقيق الآمال والارتقاء بمعلميهم من جهة ومستقبلهم من جهة أخرى. بالإضافة إلى سير ونجاح العملية التعليمية وتفعيلها.

جدول رقم (26): يوضح طبيعة العلاقة بين المعلم والتلميذ

طبيعة العلاقة	التكرار	النسبة
جيدة	40	100
سيئة	00	00
المجموع	40	100

يتبين من تحليل نتائج إجابات المعلمين الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 100% من المبحوثين كانت أغلب إجاباتهم عن طبيعة العلاقة التعليمية بين المعلم والتلميذ جيدة.

نستنتج من خلال تحليلنا ومناقشتنا لمعطيات الجدول أن كل المعلمين يؤكدون أن علاقتهم التعليمية مع التلاميذ جيدة، وأن معظم المعلمين لديهم القدرة على فهم التلاميذ وإقامة علاقات ودية واحترام متبادل بينهم، ويرجع ذلك إلى قدرة المعلم على تنويع الأساليب التربوية للتحكم في التلاميذ والحرص على عدم إشعارهم بالكره والاشمئزاز، وتحبيبهم للمادة الدراسية، وضبط سلوكهم خارج الفصل الدراسي وداخله عن طريق عملية الاتصال، لأن علاقة المعلم بتلاميذه يجب أن تكون قوية ومتينة أساسها التواصل الذي من شأنه توفير الخبرات والمعارف ويعمل على جذب انتباه المتعلمين وزيادة شوقهم وإقبالهم على التعلم والفهم، والمساعدة في إسراع العملية التعليمية وتعزيز علاقتهم داخل الصف المدرسي وخارجه بعيدا عن التحيز والتمييز بين التلاميذ لأن ذلك يضعف التلاميذ وينشر العداوة فيما بينهم.

فهنا تظهر علاقة المعلم بتلميذه على أنها علاقة يسودها التحاور والتشاور وإبداء الرأي وتقبل أفكار الآخرين ومناقشتها لأن الحوار عامل مهم في تقوية العلاقات الاجتماعية والإنسانية وبواسطته يساهم المعلم في بناء شخصية التلاميذ وتسويتها.

جدول رقم (27): يوضح مراعاة الجانب النفسي والاجتماعي للتلاميذ

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	40	%100
لا	00	%00
المجموع	40	%100

يتبين من تحليل نتائج إجابات المعلمين الموضحة في الجدول أن نسبة 100% من المبحوثين كانت أغلب إجاباتهم عن مراعاتهم الجانب النفسي والاجتماعي للتلاميذ.

نستنتج من خلال تحليلنا ومناقشتنا لمعطيات الجدول أن كل المعلمين يؤكدون مراعاتهم الجانب النفسي والاجتماعي للتلاميذ وهذا راجع إلى وجود علاقات تفاعلية بين الطرفين في العملية التعليمية لأن الاتصال ونقل الأفكار وردود الأفعال بين الطرفين يساهم في تحسين نفسية التلاميذ، مما يسمح له بالتواصل مع المعلم ومجموعة أقرانه.

جدول رقم (28): يوضح إذا التعليم حقق احتياجات وأهداف المعلم

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	13	%33
لا	27	%67
المجموع	40	%100

يتبين من تحليل إجابات المعلمين الموضحة في الجدول أن نسبة 67% من المبحوثين كانت إجاباتهم بـــــ "لا" بأن التعليم لم يحقق احتياجاتهم وأهدافهم ونسبة 33% من المبحوثين كانت إجابتهم بــــ "نعم" إذ أن التعليم حقق لهم احتياجاتهم وأهدافهم.

نستنتج من خلال تحليلنا ومناقشتنا لمعطيات الجدول أن معظم المعلمون يؤكدون بأن التعليم لم يحقق لهم احتياجاتهم وأهدافهم وأن هناك خلل وظيفي بأن الوزارة التربوية لم تمنح للمعلم ما يحقق احتياجاته المادية، وهذا ما يتوافق مع دراسة الطالبة رندة نمر توفيق

مهني بعنوان "دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية" بنتائج دراستها من ضرورة تحسين وضع المعلمين المساندين وإتاحة الفرصة لهم لرفع كفاياتهم المهنية وتحفيزهم ماديا ومعنويا.

الجدول رقم (29): يبين العلاقة بين تكوين المعلم وسبب فشل التلميذ

تكوين المعلم / سبب فشل التلميذ	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المعلم	35	%86.3	12	%13.7	35	%100
المدرسة	05	%100	28	%00	05	%100
المجموع	40	%87.2	40	%12.8	40	%100

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح أن اتجاهه العام نحو تكوين المعلم بـــــ 86.3% مقابل 13.7% يرون عكس ذلك وعند إدخال المتغير المستقل سبب فشل التلميذ نجد:

86.3% يرون أن سبب فشل التلميذ هو المعلم و13.7% يرون عكس ذلك.

100% يرون أن المدرسة هي سبب فشل التلميذ يرون بوجود علاقة بين فشل تكوين المعلم وفشل التلميذ أثر سلبيا وعند حساب معامل الارتباط كاي^2 وجدنا 12.310% عند درجة الحرية 1 ومستوى دلالة إحصائي 000 وبالتالي يوجد علاقة بين المتغيرين.

ومن نستنتج أن للمعلم دور كبير في ضعف التلميذ من عدمه لاسيما في الكثير من المواد التي تحتاج إلى طريقة متكاملة من الشرح من طرف المعلم مع الاعتماد على طريقة الجذب للتلميذ من أجل حب المادة وتقليصها.

فهناك العديد من التلاميذ يكرهون مادة معينة بسبب النفور في طريقة شرح المعلم، فهنا يمكننا القول أن سبب فشل التلميذ رابح وبنسبة كثيرة إلى تكوين المعلم.

أن فشل التلميذ بسبب المعلم له علاقة بتكوين المعلم حيث أن المواقف والصعوبات المختلفة التي تواجه المعلم وعدم قدرته على حلها تؤثر سلبا على التلميذ حين يصل إلى حالة فشل سواء في الشارع أو العلاقات الاجتماعية وحتى الجانب التخصصي.

الجدول رقم (30): يبين علاقة المناهج الجديدة مناسبة لتربية وتعليم التلميذ وتلقي التكوين للمعلم

تلقي التكوين للمعلم / المناهج الجديدة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	13	%76.8	03	%23.1	22	%100
لا	17	%94.1	01	%5.9	08	%100
نوعا ما	10	%88.9	01	%11.9	10	%100
المجموع	40	%87.2	05	%12.8	40	%100

من خلال بيانات الجدول يظهر أن الاتجاه العام للجدول نحو تلقي التكوين في التربية والتعليم 87.2% مقابل 12.8% وعند إدخالنا للمتغير المشغل المتمثل في المناهج الجديدة نجد:

76.9% يرون أن المناهج الجديدة مناسبة للتربية والتعليم مقابل 23.1% يرون عكس ذلك يرون التكوين ليس له علاقة باستخدام المناهج الجديدة 5.9% يرون عكس ذلك.

وعند حساب معامل الارتباط كاي^2 وجدنا 14.979 عند درجة الحرية 1ومستوى دلالة إحصائي 000، وبالتالي فالمتغيرين مترابطين.

أن المناهج الجديدة تتطلب على المعلم تجديد معارفه وتحسين نوعية تكوينه وأدائه كي يصبح قادرا على مواكبة التعديلات وحاجات التلميذ المختلفة والتي تتغير من فترة لأخرى.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها حول دور المعلم في إنجاح العملية التعليمية محاولة للتحقق من صدق الفرضيات، وقد تم التحقق منها.

الفرضية الأولى: يؤثر المعلم بصورة كبيرة في نجاح العملية التعليمية

حيث نجد أن الفرضية الأولى أثبتت أن للمعلم دور في إنجاح العملية التعليمية حيث لاحظنا أن معظم المعلمين يعتمدون على النصيحة كما هو موضح في الجدول رقم (07) وهذا ما يشجع التلميذ على المثابرة فهو يتحلى بطبائع معلمه ومثل هاته التصرفات مما أدت إلى تطوير مستواه التعليمي والتربوي، والمعلم يسمح لتلامذته بمناقشة وفتح الحوار والتواصل أثناء الدرس، وهذا ما يخلق علاقة ودية بين العملية وبين المتعلمين وهذا ما يؤكده الجدول رقم (09) حيث سجلنا أعلى نسبة من المعلمين تفيد بأنهم يعتمدون على فتح النقاش والمحاورة أثناء الدرس وله القدرة على إيصال المعارف إلى التلاميذ وهذا بدروه يساهم في أداء واجبه اتجاه المدرسة على أكمل وجه وهذا ما يؤكد عليه الجدول رقم (10) ومنه نستنتج أن الفرضية الأولى تحققت.

نتائج الفرضية الثانية:

يكمن دور المعلم في إنجاح العملية التعليمية من خلال التكوين الجيد والاستغلال الأمثل للوسائل التعليمية وإقامة علاقات إيجابية مع التلاميذ.

بناء على النتائج السابقة نستنتج أن الفرضية الثانية قد تحققت، إذ وجدنا أن دور المعلم في إنجاحه للعملية التعليمية يكون من خلال تكوينه الجيد في تخصص التربية والتعليم خاصة بعد الخدمة وذلك لتحسين الأداء الوظيفي والمستوى وزيادة المعارف

وتنمية المهارات وهذا ما توضحه الجداول (17-18-19) واستغلال المعلم للوسائل التعليمية أثناء قيامه بوظيفة التعليم وهو ما يخلق التواصل بين المعلم والتلميذ داخل القسم عن طريق العمل الجماعي وهذا الميدان ما توضحه الجداول رقم (20-21-22).

وبناء على ما سبق نقول أن الفرضية الثانية التي مفادها "يكمن دور المعلم في إنجاح العملية التعليمية من خلال التكوين الجيد والاستغلال الأمثل للوسائل التعليمية وإقامة علاقات إيجابية مع التلاميذ" قد تحققت.

النتيجة العامة للدراسة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها حول موضوع "دور المعلم في إنجاح العملية التعليمية"، وبعد تحليلنا لمعطيات الاستبيان توصلنا إلى أن المعلم لابد أن يكون ذا خبرة عالية ويتميز بالذكاء حتى لا يفقد مكانته العلمية بين تلامذته، كما يجب أن يدرك أن المعرفة ليست محدودة وهي مستمرة ومتزايدة تفرض عليه أن يكون قائدا اجتماعيا يعمل على إشباع حاجيات الجماعة وينشط الدوافع لدى المتعلمين ويحفزهم على المساهمة الإيجابية، ويغير شخصيتهم برفع مستوى نموهم الروحي والثقافي والاجتماعي والعاطفي وغرس الاتجاهات الملائمة للتكيف مع المجتمع ومعايشة الواقع.

- بالإضافة إلى كونه حجر الأساس للعملية التعليمية، لما له من أدوار ومسؤوليات لا بد له من القيام بها وأداء أدوارهم اتجاه المؤسسة وتلامذته.
- فالمعلم هو المسؤول بالدرجة الأولى على تكوين أفراد صالحين في المجتمع من أجل الحفاظ على تراثه ونقل ثقافته من جيل لآخر، وكذلك من دوره الحفاظ على سمعة المدرسة وتحقيق أهداف العملية التعليمية والنهوض بها إلى الأمن.

- أن المعلم لا يمكنه العمل متفردا وإنجاح العملية التعليمية دون مساهمة الإدارة المدرسية ولا يمكن أن تحمله مسؤولية فشل التلاميذ.
- أن المناهج الجديدة في فترات قصيرة أو ما يسمى بالإصلاحات تضع المعلم في موقف صعب مع التلاميذ لتنعكس سلبا عليهم.
- استيراد المناهج من خارج المجتمعات العربية ومحاولة إسقاطها مباشرة في المدرسة أثرت كثيرا على أداء المعلمين ونتائج التلاميذ.

خاتمة

خاتمة

العملية التعليمية عبارة عن نظام معرفي منظم ركنيه المتعلم والمعلم، يؤثران ويتأثران كلا في الآخر، وهي عملية تواصل اتصال بين شخصين أو أكثر وذلك لتحقيق عملية التعلم التي تحقق أهداف المدرسة، بحيث يلعب المعلم دورا مهما وأساسيا في تعليم وتربية وتنشئة الأجيال، إذ أن المدرسة هي المرحلة الوسطى في حياة التلاميذ إذ يكتشفون منها مهارات التعلم التي تؤهلهم للحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم، فالمعلم له دور جوهري في تحديد نوع المادة الدراسية، بما تشمل عليه من أفكار ومعلومات هادفة، إذ يجب أن يشترط بالمعلم مجموعة من الصفات والخصائص حتى يكون مؤهلا لمثل هاته المهنة إن يتمتع بشخصية قيادية لإدارة الحصة الدراسية وأن يوفر الجو لتسهيل عملية الفهم

ويستطيع كذلك تقديم مساعدات في عمله التعليمي التربوي بما يملكه من معارف، وكذلك يسعى لخلق التواصل بين عناصر العملية التعليمية، لتزويده بالخبرات والمهارات التعليمية التي تمكنه من أداء دوره الوظيفي الذي يحقق أهداف المدرسة.

وما لمسناه من خلال دراستنا الميدانية لهذا الموضوع وجدنا أن هناك متغيرات أخرى تؤثر على دور المعلم، وتنعكس بصورة واضحة (مباشرة) في نتائج التلاميذ الدراسية وتكيفهم الاجتماعي والنفسي داخل مجتمع المدرسة فعلى سبيل المثال نجد أن الإصلاحات المتميزة والمفاجئة في كل مرة خلفت آثارا سلبية كبيرة أثرت سلبا على المعلمين والتلاميذ على حد سواء.

التوصيات والمقترحات:

- التعاون والتنسيق المستمر بين الجامعات ووزارة التربية والتعليم العالي فيما يتعلق بالمباحث التي تدرس لطلبة الجامعات.
- تقليل الاعتماد على الجانب النظري في التدريب والربط بين النظرية والتطبيق من خلال الاستعانة بتقنيات علمية حديثة.
- احترام وتقدير المعلم والاهتمام بانشغالاته.

- إعطاء الأولوية في التوظيف والتعيين للمعلمين الذين يتحلون بالخبرة والكفاءة.
- الاهتمام بآراء المعلمين وإشراكهم في عمليات التخطيط، التنفيذ، التقويم والتطوير.
- توفير المستلزمات المادية، التي يمكن أن تساعد المعلم في أداء مهنته.
- وضع خطط علاجية مناسبة بمشاركة الجميع لتحسين مستوى التلاميذ ضعاف التحصيل.
- تعريف المعلم بمهامه وأدواره وواجباته، ومساعدته على التغلب على المشكلات التي يواجهها.
- محاولة دعم المعلمين والمدارس بالوسائل التكنولوجية لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل.
- بناء المدارس في مواقع مناسبة وتهيئتها بكل الهياكل اللازمة المساعدة على تقديم أداء تربوي جيد.
- إجراء دراسة عاجلة لمعرفة الاحتياجات التدريبية للمعلمين وعمل دورات تدريبية وفق أولويات هذه الدراسة.
- إجراء دراسة حول دور المعلم في إنجاح العملية التعليمية من وجهة نظر أولياء التلاميذ.
- إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال وفق متغيرات أخرى.
- على المعلمين المحاولة والسعي لتحسين أدائهم، وأنفسهم من خلال الاحتكاك بزملائهم وكذا أوليائهم.
- توفير الوسائل التعليمية والتربوية في المدرسة التي تساعد المعلم على تقديم أداء تربوي أفضل.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

أولا: المصادر

ثانيا: المعاجم:

1- جرجس ميشال، معجم المصطلحات التربوية والتعليم، بيروت، دار النهضة، 2005،

2- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية النفسية، بيروت، الدار المصبة اللبنانية، 2011.

3- علي عبد الرحيم صالح، المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، القادسية، دار حامد للنشر والتوزيع، 2019،

4- فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، سلسلة قواميس المنار.

5- المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، ط 01، لبنان، 2003.

ثالثا الكتب:

1- ابراهيم عصمت مطاوع، واصف عزيز واصف، التربية العملية وأسس طرق التدريس، دار النهضة العربية، بيروت، 1982.

2- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، د.ط، .

3- أحمد حسين اللقافي، دكتورة فارعة حسن محمد، التدريس الفعال، عالم الكتب، ط 03، القاهرة، 1995

4- أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية، آفاق جديدة لتعليم معاصر، ط 01، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2014/2013،.

5- الأستاذ رحماني، محاضرة تعليمية اللغة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2019.

6- برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 1992-1993..

7- تركي رابح، أحوال التربية والتعليم، ط 02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990،

8- حسن عبد الحميد أحمد رشوان، التعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006.

9- حسين عبد الحميد رشوان، في مناهج العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003

10- سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، ط 01، الملكة الأردنية الهاشمية، 2017.

11- -سمير محمد كبريت، مناهج المعلم والإدارة التربوية، ط 01، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1998،

12- الشحات سعد محمد عثمان، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، الجزء الأول، مكتبة نانسي دمياط، جامعة المنصورة، د.س، ص

13- عبد الله روشدات وآخرون، مدخل إلى التربية والتعليم، كلية علوم التربية، الأردن

14- عزام بن محمد الدجيل، مع المتعلم، لمحات في أهمية دور المعلم في العملية التربوية والتعليمية، وعبر مسح تاليس في عدد من أهم دول العالم في التعليم، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط 02، بيروت، لبنان.

15- فارعة محمد حسن، المعلم وإدارة الفصل، د.ط، دار الكتاب للنشر، مصر، 1966

16- مجدي العزيز ابراهيم، تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين (ضرورة تربوية في عصر المعلومات)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، مصر، 2006.

17- محسن علي عطية، عبد الرحمان الهاشمي، التربية العلمية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، دار المناهج، عمان، 2008.

18- محمد الأزهر القاسيمي، عبد الحميد معوش، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار الخلدونية، القبة القديمة، الجزائر، جوان 2019.

19- محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، ط 01، دار البحث، الجزائر.

20- محمد صالح الحثروني، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009.

21- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، د.ط، القاهرة، عالم الكتب، 2004.

22- محمد عبد الرحيم عدس، نهج جديد في التربية والتعليم، ط 01، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1997،

23- المرسي وكمال الدين، قضية التعلم في العالم الإسلامي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2003.

24- مرفت الطرابشي عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، د.ط، القاهرة، دار النهضة العربية، 2006.

25- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية، ط 01، دار النشر للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2003

26- نور الدين حمر العين، نور الدين زمام، العملية التعليمية ودورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهنة والمستقبل، كلية العلوم الإنسانية، المجلد 08، العدد 01، جامعة بسكرة، الجزائر، مارس 2021.

27- أخلاق مهنة المعلم، صدر عن إعلان المؤتمر العام الثامن لمكتب التربية والتعليم العربي لدول الخليج العربية الذي انعقد في الدوحة بدولة قطر سنة 1405ه.

رابعا: المجالات:

1- بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، العدد 08، جامعة عنابة، الجزائر، جوان 2011،

2- عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي (مقاربة لسانية بيداغوجية)، مجلة دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 39، العدد 02، 2012

3- نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيحي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ردمد 7163-1112، العدد 08، 2010.

خامسا: الرسائل الجامعية

1- سوجي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط،

مذكرة ماجيستير في علم النفس المدرسي، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011/2010.

2- يونسي تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المكفوفين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير علمك النفس المدرسي، جامعة مولوج معمري، تيزي وزو، 2012/2011.

سادسا: المواقع الالكترونية

1- حسني ابراهيم عبد العظيم، النظرية السوسيولوجية وقضايا الإعلام والاتصال المتمدن، متاح على الخط المباشر التالي: www.m.ahwar.org/s.as.avd تمت بتاريخ 2018/03/11.

سابعا: المراجع الأجنبية:

1- Guy Yerneil/ La fatigue à l’école/ Edition ESPA/ PARIS/ Sans date.

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

برج بوعريريج

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة:

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية نضع بين أيديكم أنتم المعلمين والمعلمات هاته الاستمارة والتي تتضمن مجموعة من الأسئلة حول موضوع المذكرة تحت عنوان "**دور المعلم في إنجاح العملية التعليمية**" ولذلك فإننا نرجو منكم المساهمة في إنجاح هذه الدراسة وذلك بالإجابة بكل موضوعية عن الأسئلة المرفقة بوضع علامة (×) في الخانة التي تتوافق مع رأيكم، علما بأن هاته المعلومات والبيانات المقدمة لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

لكم منا جزيل الشكر على تعاونكم وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

الموسم الجامعي 2022-2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الشهادة المتحصل عليها: ليسانس ☐ ماستر ☐

مهندس ☐ تقني سامي ☐

3- الحالة الاجتماعية: أعزب (ة) ☐ متزوج (ة) ☐ مطلق (ة) ☐ أرمل (ة) ☐

4- الخبرة المهنية: من سنة إلى 05 سنوات ☐

من سنوات 06 إلى 10 سنوات ☐

من 11سنة إلى 15 سنة ☐

أكثر من 15 سنة ☐

5- مكان العمل: قريب ☐ بعيد ☐

6- مكان الإقامة: حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

المحور الثاني: تأثير المعلم على العملية التعليمية

كيف تتصرف مع التلاميذ عند وقوعهم في الخطأ؟

الضرب ☐ النصيحة ☐ توبيخ لفظي ☐ توبيخ كتابي ☐

هل سبق لك بالمدرسة أن تعاونت في حل بعض المشاكل؟

نعم ☐ لا ☐

هل تسمح للتلاميذ بمناقشتك أثناء الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

هل تملك القدرة على إيصال المعارف للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

هل تراعي الفروقات الموجودة بين هؤلاء التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

في رأيك هل مهنة التعليم شاقة ومتعبة؟

نعم ☐ لا ☐

هل تواجه مشاكل وصعوبات في العملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

هل تقوم بواجبك نحو المدرسة (التعليم) على أكمل وجه؟

نعم ☐ لا ☐

هل يتم استدعائك في اجتماعات تنسيقية مع إدارة المدرسة لدراسة المشاكل المطروحة بالمجتمع المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

رأيك هل يقتصر على حل المشكلات بالمدرسة على:

المعلم ☐ المعلم والإدارة المدرسية ☐

المحور الثالث: تكوين المعلم والوسائل التعليمية

هل تلقيت تكوينا في تخصص التربية والتعليم؟

نعم ☐ لا ☐

متى تلقيت هذا التكوين؟

قبل الخدمة ☐ أثناء الخدمة ☐

فيما يساعدك هذا التكوين؟

في تنمية المهارات ☐ في زيادة المعارف ☐ في تحسين تدريسك ☐

عند شرحك للدرس ما الوسيلة التي تعتمد عليها؟

سبورة ☐ لوح إلكتروني ☐ جهاز ☐ خرائط ☐

هل هذه الوسيلة المستخدمة في شرح الدرس:

متطورة ☐ غير متطورة ☐

أيهم تفضل أثناء العمل مع التلاميذ:

العمل الجماعي ☐ العمل الفردي ☐

هل تتواصل مع التلاميذ خارج إطار المؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐

من هو التلميذ الذي لفت انتباهك أثناء الدرس؟

المتفوق ☐ الضعيف ☐ المتوسط ☐

هل تشعر أن التلاميذ عنصر أساسي وفعال في العملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

ماهي طبيعة العلاقة بينك وبين التلميذ؟

جيدة ☐ سيئة ☐

هل تراعي الجانب النفسي والاجتماعي للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

هل حقق لك التعليم احتياجك وأهدافك؟

نعم ☐ لا ☐

هل تتلقى دعما من الإدارة المدرسية لحل مشاكل التلاميذ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا ☐

هل يمكن اعتبار فشل التلاميذ في الدراسة راجع إلى؟

فشل المعلم ☐ فشل المدير ☐

هل أنت قادر على توصيل المعلومات باعتماد المناهج الجديدة؟

نعم ☐ لا ☐

هل تعتبر المناهج الجديدة المعدلة مناسبة لتربية وتعليم التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تمهيد:	05
أولا: الإشكالية	05
ثانيا: أهمية الدراسة	06
ثالثا: أسباب الدراسة	06
رابعا: أهداف الدراسة	07
خامسا: الفرضيات	07
سادسا: تحديد المفاهيم	07
سابعا: الدراسات السابقة	15
ثامنا: المقاربة السوسيولوجية	20
الفصل الثاني: المعلم والعملية التعليمية	
تمهيد	24
أولا: تعريف المعلم	24
ثانيا: خصائص المعلم	25
ثالثا: دور المعلم في العملية التعليمية	28
رابعا: أخلاقيات المعلم	34
خامسا: الصعوبات التي تواجه المعلم في القسم	35
سادسا: أهمية دور المعلم ضمن العملية التعليمية	38
خلاصة	41
الفصل الثالث: العملية التعليمية وعوامل نجاحها	
تمهيد	43
أولا: ماهية العملية التعليمية	43
ثانيا: أنواع العملية التعليمية	46

ثالثا: عوامل نجاح العملية التعليمية	47
رابعا: العلاقة التعليمية بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية	52
خامسا: مفهوم الوسائل التعليمية	55
سادسا: دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم	57
خلاصة	60
الفصل الرابع: منهجية البحث وأدوات جمع البحث	
تمهيد	62
أولا: التذكير بتساؤلات الدراسة	62
ثانيا: مجالات الدراسة	62
ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة	64
رابعا: مجتمع البحث	64
خامسا: أدوات جمع البيانات	65
سادسا: أساليب المعالجة الإحصائية	66
خلاصة	67
الفصل الخامس: مناقشة النتائج	
تمهيد	69
أولا: عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية	69
ثانيا: عرض وتحليل البيانات الفرضية الأولى	73
ثالثا: عرض وتحليل البيانات الفرضية الثانية	81
رابعا: مناقشة نتائج الفرضية الأولى	88
خامسا: مناقشة نتائج الفرضية الثانية	92
سادسا: النتيجة العامة للدراسة	93
خاتمة	97
قائمة المراجع المصادر	102
الملاحق	
فهرس المحتويات	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جنس المبحوثين	69
02	توزيع الأفراد حسب الشهادة المتحصل عليها	70
03	توزيع الأفراد حسب الحالة الاجتماعية	70
04	الخبرة المهنية	71
05	مكان العمل	72
06	مكان الإقامة	72
07	كيفية التصرف مع التلاميذ عند وقوعهم في الخطأ	73
08	التعاون في حل المشاكل بالمدرسة:	74
09	مناقشة التلاميذ أثناء الدرس	74
10	يبين علاقة قدرة المعلم على إيصال المعارف بأداء واجبه نحو المدرسة على أكمل وجه	75
11	مراعاة الفروقات الموجودة بين التلاميذ	76
12	يمثل مهنة التعليم شاقة ومتعبة	76
13	علاقة قيام المعلم بواجبه اتجاه المدرسة والمشاكل والصعوبات التي تواجهه في العملية التعليمية	77
14	الاجتماعات التنسيقية مع إدارة المدرسة لدراسة المشاكل المطروحة بالمجتمع المدرسي	78
15	اقتصار حل المشاكل بالمدرسة	79
16	اقتصار حل المشاكل بالمدرسة	79
17	علاقة تكوين المعلم في تخصص التربية والتعليم مع قدرة المعلم على توصيل المعلومة باعتماده المناهج الجديدة:	80

18	متى تلقيت التكوين	81
19	يوضح فيما يساعد التكوين المعلم	81
20	الوسيلة المعتمدة في شرح الدرس	82
21	علاقة تكوين المعلم في تخصص التربية والتعليم مع طبيعة الوسائل المستخدمة	83
22	العمل الجماعي والفردي مع التلاميذ	84
23	علاقة تلقي الدعم من المدرسة والتواصل مع التلاميذ خارج المدرسة	85
24	التلميذ الذي يلفت انتباه المعلم أثناء الدرس	86
25	إذا كان التلميذ عنصر أساسي وفعال في العملية التعليمية	87
26	طبيعة العلاقة بين المعلم والتلميذ	88
27	مراعاة الجانب النفسي والاجتماعي للتلاميذ	89
28	إذا التعليم حقق احتياجات وأهداف المعلم	89
29	العلاقة بين تكوين المعلم وسبب فشل التلميذ	90
30	علاقة المناهج الجديدة مناسبة لتربية وتعليم التلميذ وتلقي التكوين للمعلم	91

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوعا بعنوان "دور المعلم في إنجاح العملية التعليمية"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الرئيسي للمعلم ضمن العملية التعليمية.

وذلك بمعرفة دور المعلم ضمن العملية التعليمية ومعرفة أركان العملية التعليمية والوسائل التعليمية التي تساهم في إنجاح العملية التعليمية.

وقد انطلق البحث من تساؤل رئيسي مفاده:

انبثق منه فرضيتان هما:

- تأثير المعلم في نجاح العملية التعليمية.
- دور المعلم في نجاح العملية التعليمية يكمن في التكوين الجيد والوسائل التعليمية والعلاقات.

اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لموضوعنا وقد أجريت الدراسة على المعلمين في المدارس الابتدائية، ببلديات برج بوعريريج معتمدين على أداة الاستمارة كأداة رئيسية، وثم توزيعها على المعلمين وقد اخترناهم بطريقة العينة القصدية.

وفي النهاية تم التوصل إلى تحقق الفرضيتين وهذا يؤكد أن للمعلم دور في إنجاح العملية التعليمية.

Abstracts

This study addressed the topic of "The Role of the Teacher in the Success of the Educational Process". The aim of this study was to identify the main role of the teacher in the educational process by understanding their role and identifying the pillars and means of the educational process. The main question that emerged from this study led to two hypotheses: 1) The impact of the teacher on the success of the educational process, and 2) The role of the teacher in the success of the educational process lies in good formation, educational tools, and relationships. We relied on a methodology that was most suitable for our topic, and we conducted our study on elementary school teachers in municipalities in Boudjima using a questionnaire as our primary tool. We selected them using purposive sampling. In conclusion, we were able to confirm both hypotheses, which confirms that teachers play a crucial role in the success of the educational process.